

شرح لمعة الاعتقاد(82) / مسائل السمعيات - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين -

00:00:00

ومحة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصبه وسلم تسلیماً كثیراً مبارکاً الى يوم الدين حياكم الله احبتی الى مجلس جدید نعقدہ في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام الموفق الدين ابن قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله -

00:00:37

تعالى عليه في بداية هذه الدورة احبتی و حينما تكلمنا عن المبادئ العشرات لعلم الاعتقاد ذكرنا في المبدأ الثاني موضوع علم الاعتقاد وذكرنا ان موضوع ان علم الاعتقاد له ثلاثة مواضيع وليس موضوعا واحدا -

00:00:57

له ثلاثة مواضيع وليس موضوعا واحدة اه هذه المواضيع الثلاث كانت اولا اه الذات الالهية. هذا اول محور واول موضوع من مواضيع علم الاعتقاد الذات الالهية من حيث ما تستحقه من الاسماء الحسنة والصفات العلوى وما يجب تنزيتها عنه من النقص -

00:01:13

وما تستحقه من التوحيد ونفي الشرك ويدخل في هذا الحديث عن القضاء والقدر باعتباره من افعال الذات الالهية آآآ سبحانه وتعالى لا فهذا المحور الاول او الموضوع الاول لعلم الاعتقاد -

00:01:35

الذات الالهية بكل ما يتعلق بها من اسماء حسنة وصفات علا وما تنزعه عنه من النقص والعيوب وما تستحقه من التوحيد ونفي الشرك ويدخل في ذلك الحديث عن القضاء والقدر لانه فعل من افعال الله سبحانه وتعالى في هذا الكون -

00:01:49

وصاحبنا ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه فرغ من الحديث عن هذا المحور فرغ من الحديث عن هذا المحور فتكلم فيما سبق طبعا الرسالة مختصرة احبتی ولم يستوعب الحديث عن كل تفاصيل هذا المحور ومتعلق -

00:02:06

قالت وانما تكلم اولا عن قواعد باب الاسماء الحسنة والصفات العلوى ثم انتقل للحديث عن مسائل القضاء والقدر ثم ختم الحديث مفهوم الايمان وذكر شيئا من حقيقته ومقتضياته. فاذا كل رحلتنا السابقة مع ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه كانت تدور حول -

00:02:23

اولى المحور الاول الذاتي الالهية من حيث ما تستحقه من الاسماء الحسنة والصفات العلوى وما تنزعه عنه. ثم الكلام عن القضاء والقدر باعتباره فعل من افعال الله سبحانه وتعالى ثم ختمنا الحديث بمفهوم الايمان وذكرنا شيئا من حقيقته ومقتضياته. هذا كله في المحور الاول في الموضوع -

00:02:43

الاول من مواضيع علم الاعتقاد الذات الالهية. سينتقل الان ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه الى المحور الثاني الى الموضوع الثاني من مواضيع علم الاعتقاد وهو ما يعرف بباب السمعيات. باب السمعيات وموضوع السمعيات هو الموضوع الثاني الذي يتطرق اليه -

00:03:03

علم الاعتقاد ويقصد بالسمعيات كما ذكرنا سابقا انها المسائل العقدية التي يتوقف العلم بها على الخبر والنقل ولا يمكن للعقل ان يصل اليها بنفسه ابتداء وانما يصل اليها بنفسه ابتداء وانما يتلقاها الانسان من السمع او كما يقول البعض من الخبر او كما يقول

كله صحيح. المهم ان مسائل السمعيات كما ذكرنا بطبيعتها مسائل لا مجال للعقل لان يثبتها ابتداء بنفسه وانما يتلقاها العقل من النقل تمام لكن هنا تنبئه مهم وهو ان العقل وان كان لا يدركها ابتداء بنفسه او لا يستقل بادراها وحده لكنه في - 00:03:50 في نفس الوقت لا يحكم بامتناعها ولا يقول انها مستحبيلات عقلية ففرق بين ان نقول العقل لا يدركها بنفسه لكنه لا يحكم باستحالتها وبين ان نقول ان العقل يحكم باستحالتها. هذا موضوع مختلف تماما عن هذا الموضوع - 00:04:17

فاما باب السمعيات مسائل يتلقاها من السمع من النقل من الخبر عن الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم والعقل لا يستقل بادراها ابتداء ولكنه في نفس الوقت لا يحكم باستحالتها. لا يقول ان هذه الامور التي وصلت اليانا بالنقل الصحيح من الممتنعات - 00:04:39 العقلية ابدا كتفاصيل مثلا لليوم الاخر وما يتعلق بذلك من الجنة والنار كذلك اشرط الساعة وحياة البرزخ وساذكر ان شاء الله المواضيع التي يدرسها باب السمعيات بعد قليل. ثم بعد ان ينتهي ابن قدامة من تأصيل باب السمعيات وما يدخل تحته - 00:04:59 عن بعض تفاصيله سينتقل الى الموضوع الثالث والأخير من مواضيع علم الاعتقاد وهو النبوات ويتكلم فيه عن اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يكون ذلك؟ وما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحقوق ثم ما يتبع ذلك من الحديث عن ازواجه عليه الصلاة والسلام وحقوق الأزواج - 00:05:19

والصحابة الكرام وحقوق الصحابة وبعض المسائل الختامية التي سينهي بها ابن قدامي رحلته في هذا المصنف اللطيف نقول اذا احبتني نحن الان سنبدأ في الموضوع الثاني من مواضيع علم الاعتقاد الا وهو مسائل السمعيات - 00:05:39 وقبل ان الج في المسائل التي ذكرها ابن قدامة رحمة الله عليه من مسائل السمعيات وافصل فيها لابد ان اذكر مجموعة من التأصيلات في بداية هذا الباب لابد ان نذكر مجموعة من التأصيلات الخفيفة باذن الله في بداية هذا الباب قبل ان نلجم في عمقه. فنقول مستعينين بالله. قبل - 00:05:59

للخوض في تفاصيل مسائل السمعيات التي ذكرها ابن قدامة لابد من التحدث عن مجموعة من القضايا التأصيلية سنؤصل الان في هذا الباب اولا اول قضية تأصيلية. ما هي المواضيع التي يغطيها باب السمعيات وتتدخل في مجده. هذا السؤال الاول الذي سنطرجه - 00:06:19

ما هي المواضيع التي يغطيها باب السمعيات وتتدخل ضمن مجده. فنقول احبتني باب السمعيات ان لم عن مجموعتين من القضايا باب السمعيات يتكلم عن مجموعتين من القضايا عموما. المجموعة الاولى - 00:06:41

القضايا التي تتعلق باليوم الاخر القضايا التي تتعلق باليوم الاخر والمقصود باليوم الاخر هنا في هذا الموطن حينما نقول اليوم الاخر ما المقصود به؟ والمقصود باليوم الاخر هنا كل ما يكون بعد موته - 00:07:02

انسان من الحياة البرزخية حتى يدخل اهل الجنة واهل النار كل المراحل التي تمر بالانسان من لحظة موته ودخول القبر. حتى يدخل الجنة او النار هذا هو المقصود باليوم الاخر آآ في عرف علماء - 00:07:20

الاعتقاد حينما يبحثون في هذه المسائل الان في نصوص القرآن والسنة لما يقول اليوم الاخر المعروف اليوم الاخر يوم القيمة. لكن في عرف اصطلاح علماء الاعتقاد حينما يقولون مسائل السمعيات - 00:07:37

تتكلم عن اليوم الاخر يقصدون باليوم الاخر دون بحثهم الكلام عن لحظة موته ودخول حياة البرزخ الى يوم القيمة الى ان يدخل اهل ان الجنة واهل النار النار. نسأل الله ان تكون من اهل السعادة الابدية. اذا المجموعة الاولى التي يغطيها باب السمعيات القضايا التي تتعلق - 00:07:50

وال يوم الاخر والمقصود باليوم الاخر هنا كل ما يكون بعد موته من حياة برزخية الى ان يدخل اهل الجنة واهل النار النار. طيب المجموعة الثانية التي يغطيها باب السمعيات ايضا - 00:08:10

هي القضايا التي ركزوا معها فيها. القضايا التي وقعت سابقا في الحياة الدنيا او ستقع في مستقبل في الحياة الدنيا ولا سبيل للعقل لادرها الا من جهة السمع مرة اخرى - 00:08:24

المجموعة الثانية التي يغطيها باب السمعيات هي قضايا وسائل وقعت في الحياة الدنيا سابقا او ستقع في الحياة الدنيا لاحقا والعقل لا يستقل بادراكلها وانما يتلقى وقوعها من السمع والخبر الصحيح عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى - 00:08:44 الله وسلم طيب الان ساعطيكم امثلة على مسائل وقعت سابقا في الحياة الدنيا ونلتلقها بالخبر والتلقل ولا مجال للعقل لأن يستقل بادراكلها مثال ذلك. حادثة الاسراء والمعراج وما وقع فيها من التفاصيل في السماوات العلى ومن لقي النبي عليه الصلاة والسلام. ومن رأهم النبي عليه الصلاة والسلام يعذبهم - 00:09:06

في قبورهم الى اخر المسائل التي وردت في الاحاديث الصحيحة المتعلقة بقضية الاسراء والمعراج. الان يقول العلماء قضية الاسراء والمعراج وما فيها من التفاصيل قضية تدرك بالسمع والخبر. والعقل وحده لا يستطيع ان يستنبطها. لو جلست وحدك تفكرا الى الصباح - 00:09:28

قضية الاسراء والمعراج وكيف اثبتتها وما شابه ذلك لن يستطيع العقل ان يثبتها وحده. وانما عليه ان يتلقى تفاصيلها واخبارها بان نقل يعني الصادق المصدوق صلوات ربى وسلامه عليه. فهذا مثال على قضية سمعية وقعت سابقا في الحياة الدنيا. والعقل لا يستطيع ان يدركها - 00:09:45

بنفسه. يعني الاسراء والمعراج لا يستنبطه العقل استنباطا ربما هناك بعض الاشكال عند بعض الطلبة. الان مثلا احبتي قضية وجود الله سبحانه وتعالى قلنا الفطرة تدل على وجود الله والعقل حينما ينظر ويتأمل في الحياة الدنيا والآيات الكونية والارضية يدرك وجود خالق لهذا الكون حتى - 00:10:05

ولو لم يأت النبي اليه حتى ولو لم يأت النبي اليه يستطيع العقل بما ولهه الله عز وجل من قدرات استدلالية ان يعرف وجود الله لهذا الكون من خلال النظر في الاحكام الاتقان الى - 00:10:27

اخر الدلة التي يذكرها اهل العلم. لكن الاسراء والمعراج لو لم يأت لو لم يأت نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقوعه. هل يستطيع عقلك ان يدركه وان يستنبطه بالنظر في هذا الكون - 00:10:40

لا يمكن لعقلك ان يستنبطه لانها بطبعتها قضية سمعية نقليه. وهذا المراد ان العقل لا يستطيع ان يدركها. ليس معنى ان العقل لا يحكم باستحالتها؟ كلام لا يدركها معنى انه لا يستقبل بنفسه في اثباتها ووقوعها. وانما يحتاج الى ان يأتي الخبر بها. فان جاء الخبر بها - 00:10:55

فان العقل لا يحكم باستحالتها ولا بامتناعها عقلا لانها ليست من الممتنعات العقلية تمام. كذلك مثلا ما سيدركه ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه ما ورد في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن قصص الانبياء السابقين - 00:11:19

قصة لطم موسى عليه السلام لملك الموت. سيعالجها ابن قدامة رحمة الله عليه ونعالجها بشكل مفصل. كذلك مثلا المحاجة التي وقعت بين ادم وموسى الله سبحانه وتعالى بسبب الذنب الذي فعله موسى فعله ادم عليه السلام فكان سبب لنزولنا على الارض. فموسى اراد ان يعاتبه فحججه ادم - 00:11:37

كما جاء في الحديث الصحيح. اذا قصة موسى مع ادم عليه السلام والمحاجة بينهما. فهذه كلها امور اه نعتبرها امور اه وقعت وآخر النبي صلى الله عليه وسلم عن وقوعها. ولربما قصة المحاجة بين ادم وموسى لا تعتبر ضمن الحياة الدنيا - 00:11:57

وانما تعتبر من قبيل اه ما هو مكتوم عنا في حياة البرزخ وعند الله سبحانه وتعالى. فقد لا تصلح هذه مثالا على ما وقع في الحياة الدنيا اما الاسراء والمعراج ولطم موسى لملك الموت هذا شيء وقع في الحياة الدنيا سابقا. اما المحاجة بين ادم وموسى ففعلا هي لا تدخل ضمن مجال حياة الدنيا - 00:12:17

بل ندخلها في المجموعة الاولى المسائل التي تتعلق باليوم الآخر لانها من الامور البرزخ والله تعالى اعلم طيب الان اعطيتك اعطيتنا ياشيخ امثلة على امور وقعت في الحياة الدنيا. طب امثلة على امور ستقع في الحياة الدنيا. علامات الساعة. علامات الساعة الصغرى والكبرى - 00:12:37

والتي تقع في اخر الزمان وذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. ايضا لا يستقل العقل بادراكله. يعني لا يستطيع الانسان بعقله ان يستنبط

علامة من علامات الساعة. بل لا بد بان يتلقى هذه العلامات وهذه الاشراط من النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:54
تمام. اذا عرفنا المجالات التي يغطيها باب السمعيات. المجال الاول القضايا التي تتعلق باليوم الاخر وعرفنا اليوم الاخر يبدأ من
القبر الى ان يدخل اهل الجنة واهل النار النار. المجموعة الثانية المسائل والقضايا التي تتكلم عن امور وقعت سابقا في الحياة
الدنيا. او ستقع في الحياة الدنيا لا - 00:13:11

ولا يستطيع العقل ان يستقل بادراكتها. فهذه او هاتان المجموعتان تدخلان تحت باب السمعيات ويفصل فيهما علماء الحديث في كتب
العقائد. اذا انتهينا من السؤال الاول ما هي المواضيع التي يغطيها باب السمعيات وتدخل ضمن مجاله. نذهب الان الى السؤال الثاني -
00:13:33

السؤال دقيق هو هل تسمية هذا النوع من المسائل العقدية بالسمعيات؟ ورد عن السلف الصالح اعيد السؤال مرة اخرى. هل تسمية
هذا النوع من المسائل العقدية بالسمعيات؟ ورد عن السلف هل نجد احمد بن حنبل او الشافعي او مالك - 00:13:55
او سفيان الثوري او علماء الاعتقاد الاولى اه سموا هذه المسائل العقدية التي لا يستطيع العقل ان يستقل بادراكتها. هل نجد احد منهم
سماها بالسمعيات طيب ما هو الجواب؟ نقول لم يرد عن السلف الصالح لم يرد عن السلف الصالح اطلاق مصطلح السمعيات على هذا
النوع من - 00:14:14

مسائل التي لا يستقل العقل بادراكتها. واكثر من استعمل هذا المصطلح مصطلح السمعيات. واطلقة على هذا الباب واحتفى به
المدارس الكلامية حقيقة في مصنفاته في ابحاثهم المتعلقة بقضايا اليوم الاجر وما وقع وسيقع في الحياة الدنيا. طب اذا يا شيخ بما
انه هذه التسمية لم - 00:14:34

عن السلف الصالح واكثر من استعملها وتناولها علماء الكلام او اهل الكلام. فهل يجوز لنا ان نستعملها؟ ما هو الجواب؟ نقول احتفي
ابتداء لا حرج في استعمال هذا المصطلح مصطلح السمعيات واطلاقه على هذه المسائل ما دامت القضية - 00:14:58
مجرد تسمية اصطلاحية ليست تعبدية لكن بشرط يعني اطلاق هذا المصطلح ما عندنا فيه مشكلة لكن بشرط ما هو؟ الشرط هو الا
يتوصل بهذه التسمية الى معنى فاسد فان كثيرا من استعملها من اهل الكلام اراد ان يصل الى معنى فاسد. ما هو المعنى الفاسد يا
شيخ - 00:15:18

اذا يشترط الا يتوصلا بهذه التسمية الى معنى فاسد وهو ان يراد اختصاص هذا الباب بحد ذاته نقيه من السمع والنقل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم. واما ابواب الاعتقاد الاخرى كالكلام عن ما تستحقه - 00:15:44
تأتي الي من الاسماء والصفات وكذلك مسائل القضاء والقدر وكذلك مسائل الایمان. واما ابواب العقائد الاخرى فتلتقي من العقل.
اها اذا هناك من اطلق هذه التسمية او كثيرا من اطلق هذه التسمية. من اهل الكلام قصد باطلاقها معنى فاسدا. وهو انه اراد التفرير
- 00:16:04

بين هذه ابواب وهذه المسائل التي لا يستقل العقل بادراكتها وبين ابواب العقدية الاخرى في منهجية التلقي والبناء العقدي. فاهل
الكلام يقولون هناك مسائل تلتقي بالعقل وهناك مسائل تلتقي بالسمع ويجعلون هذه المسائل هي التي تلتقي بالسمع مسائل الغيب.
واما المسائل التي تتكلم عن ذات الله سبحانه - 00:16:25

او اسماء وصفاته بالقضاء والقدر فهو مجالها العقل. وهذا او هذه القسمة قسمة فاسدة غير مقبولة. واطلاق السمعيات هذا المعنى
اطلاق فاسد لا نقبله واطلاق السمعيات بهذا المعنى وبهذا القصد اطلاق فاسد لا نقبله ابدا. اذا فان كثيرا من اطلق هذه التسمية من
اهل الكلام قصد - 00:16:51

عن الفاسد وهو التفريق بين هذا الباب والابواب العقدية الاخرى في منهجية التلقي والبناء العقدي. فالابواب الاخرى تبني بالعقل هذا
الباب هو الذي يبني بالسمع هكذا يريدون اه القول. وهذا مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة احتفي. لماذا؟ فان - 00:17:14
نقل والحديث والسمع عموما النقل انا اعتبرها كلمة اعم من الحديث لان الحديث خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. النقل يشمل
الكتاب والسنة. لذلك كلمة النقل ادق فنقول فان النقل والسمع اصل اصيل في كل ابواب العقدية وليس في هذا الباب فقط -

وهذا هو الخلاف المنهجي بين اهل السنة والجماعة واهل الكلام نعم نحن نعترف ان حضور الادلة العقلية وامكانية الاستدلال بها في الابواب الاخرى اكبر بكثير من توظيفها واستعمالها في هذا الباب. هذا امر نقر به. امكانية استعمال الادلة العقلية وتوضيبها في الابواب الاخرى كالاستدلال على وجود - 00:17:55

سبحانه او الاستدلال على بعض الصفات نعم وجود الادلة العقلية في الابواب الاخرى وامكانية توظيفها اكبر بكثير من استعمالها في هذا الباب لانه طبيعة هذا الباب تحكمنا انه سمعي نقلی - 00:18:17

هذا لا يعني لا نخالف فيه. لكن هذا لا يعني ان نحصر الاستدلال بالسمع في هذا الباب فقط والاستدلال بالعقل في تلك الابواب ونقول ان تلك الابواب الاخرى لا مجال فيها للسمع. هذه هي القضية المنهجية الخلافية بين اهل السنة واهل الكلام. بالتالي احبتي اطلاق مصطلح السمعيات - 00:18:30

خلاصة كلامي اطلاق مصطلح السمعيات على هذه المسائل الغيبية التي لا يدركها العقل ان قصد به الدلالة على ان هذه المسائل مسائل توقيفية لا يدركها العقل بنفسه استقلالا ما عندنا مشكلة. يعني لو جاء شخص قال انا اسمي - 00:18:51

في هذه المسائل السمعيات وقصد بذلك ان هذه المسائل بطبيعتها توقيفية. يحتاج الى الخبر والسمع لنعرفها والعقل يسلم ثم ينقاد للسمع. لذلك سميت سمعيات لأن العقل لا مجال له فيها البينة. اقول ما عندي مشكلة اذا نسميتها سمعيات بهذا المعنى - 00:19:11

اما ان قصد باطلاقه مصطلح السمعيات على هذه المسائل ما يقصده كثير من علماء الكلام وهو التفريق بين هذا الباب. بأنه هو الوحيد الذي يتلقى من السمع. واما الابواب العقدية الاخرى - 00:19:31

انها تتلقى من العقل فهذا اطلاق فاسد لا يصح ولا نقبله. اذا هكذا فصلنا الكلام في استعمال مصطلح اذا استعمل بشكل صحيح وبمعنى صحيح لا غبار عليه. ان استعمل بشكل فاسد واريد من خلال هذه التسمية الوصول الى تأصيل فاسد فهذا لا نقبله - 00:19:47

ونرفضه. ما هو المعنى الصحيح لمصطلح السمعيات ان هذه المسائل لا مجال للعقل فيها ابدا. وانما مردها الى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان القرآن الكريم وما شابه ذلك - 00:20:07

واما اه اطلاق الفاسد فهو ان نطلق السمعيات ونريد بهذا الاطلاق ان الابواب الاخرى العقدية عقليات وهذه الابواب سمعيات. هكذا يريدها للكلام. ان الابواب الاخرى عقليات. وهذه الابواب سمعيات. وهذا كما قلنا تقسيم فاسد ناتج عن - 00:20:20

تأثيرهم بالفکر الفلسفی الاغریقی. الان اذا انتهينا من السؤال الثاني عن جواز استعمال هذا المصطلح واطلاقه. السؤال الثالث ما هو المنهج الذي سلكه اهل السنة هو الجماعة في بناء هذا الباب عموما. دعونا نتكلم عن المنهجية عموما التي سلكها العلماء في تأصيل مسائل هذا الباب. باب السمعيات - 00:20:40

نقول لم تختلف طريقة اهل السنة والجماعة في هذا الباب عن غيره من الابواب العقدية. من جهة اعتمادهم اساسا على نصوص الكتاب والسنة متواترها واحادتها. واعتمادهم على ما اجمع عليه الصحابة والسلف الصالح من هذه - 00:21:00

امة فهذا متوازن يعني اهل السنة والجماعة ما اختلفوا في كل ابواب العقيدة المنطلق كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه الجيل الاول من من التابعين. لكن نقول هنا يقل حضور الادلة العقلية في هذا الباب لانه احبتي اهل السنة والجماعة في ابواب العقيدة - 00:21:20

الاخري يستخدمون ادلة عقلية احنا ما عندنا مشكلة في استعمال الادلة العقلية بل طريقة اهل السنة والجماعة هي الطريقة العقلية الصحيحة هي المنطق الصحيح. واقول دائما لمن يريد ان يدرس الاعتقاد اليوم عليك ان تبرز اه مطابقة عقيدة اهل السنة والجماعة للعقل الانساني - 00:21:44

ابراز مطابقة اهل السنة والجماعة للعقل الانساني. ضرورة اليوم في كل من يدرس مسائل الاعتقاد. لان اهل الكلام واهل البدع يحاولون ان اهل السنة والجماعة بانهم اه جامدون على النص لا يستخدمون عقولهم. بينما اهل الكلام والبدع هم الذين يستخدمون

امر مخالف تماماً للواقع. هؤلاء من يتضرعون بعلم الكلام والمسائل العقلية اكثراً يجهل طبيعة العقل ويجهل المنطق السليم في التفكير. وانما هو متأثر بارستو طاليس ومن شا بهم من منطقة اليونان ظن ان هؤلاء هم الذين اصلوا للعقل - 00:22:22
وطريقة التفكير الصحيحة تلقوا منهم افكارهم اعتربوا بها واصطدموا بها مع النصوص الشرعية وظنوا انهم وصلوا الى الحقيقة وانما هم للأسف كما قلنا في عمادة الجهل يتخطبون يميناً وشمالاً لا يعرفون كيف هي او ما هو مقتضيات العقل - 00:22:42
الصحيح في المسائل الحياتية وفي المسائل الشرعية وفي المسائل الالهية اما اهل السنة والجماعة فان عقيدتهم تنبثق من الفطرة. ومن موافقة العقل الصحيح والمنطق السليم مع اتباع الولي الالهي. هذا التوازن هذا الانسجام هو الذي يؤكده الواقع. وتؤكد طريقة استدلالات اهل السنة والجماعة. وتؤكد - 00:22:59

والطمأنينة التي يجدها اهل العلم حينما يدرسوه ويدرسون هذه العقيدة. لذلك انا اقول اي طالب سيدرس عقيدة اهل السنة يوم الجمعة بشكل صحيح وعلى شيخ مدخن سيشعر بالراحة والطمأنينة والاندماج الكامل والتفاعل الصحيح لأن الفطرة توافق العقل والعلق - 00:23:25

اما من يدرس طرق الكلاميين لابد وان يشعر في داخله ولو لم يصرح بذلك بشيء من الاضطراب وعدم الوضوح والزوايا المظلمة بمعتقداته اذا ليس هذا موضوعي موضوعي اذا انا اقول ان اهل السنة والجماعة يوظفون الادلة السمعية ويعتبرون الولي الالهي هو - 00:23:45

اصل في كل الابواب العقائدية سواء الكلام عن الذات الالهية وما يتعلق بها او الكلام عن السمعيات او الكلام عن النبوات. فالولي هو الاصل المنطلق في البناء العقدي لكل هذه الابواب. اه مع استعمال العقل - 00:24:07
مع استعمال العقل والادلة العقلية. متى امكن توظيفها؟ متى امكن توظيفها؟ ولكن في هذا الباب باب السمعيات بحد ذاته يقل حضور الادلة العقلية وهذا واضح لماذا سيقل حضور الادلة العقلية في هذا الباب؟ بسبب طبيعة هذا الباب وطبيعة هذه المسائل انها مسائل توقيقية - 00:24:23

العقل لا يستقل بنفسه في ادراكتها طيب الان سانقل لكم نقول بعض اهل العلم يبينون في منهجية اهل السنة والجماعة في باب السمعية. تقول ابن عبدالبر مبينا طريقة اهل السنة والجماعة في - 00:24:43
على مسائل اليوم الاخر كنموذج على مسائل السمعيات. يعني مسائل اليوم الاخر هي نموذج من مسائل السمعيات. وليس هي كل مسائل السمعيات يقول ابن عبدالبر رحمة الله تعالى عليه احكام الاخرة لا مدخل فيها للقياس والاجتهاد ولا للنظر والاحتجاج اي الاحتجاج العقلي. واضح كلامي - 00:24:58

بن عبدالبر رحمة الله عليه. مسائل اليوم الاخر هذه مسائل لا يمكن ان تثبتها بالقياس على الحياة الدنيا. او تثبتها بالاجتهاد او آآ عقلي البحث من دون النظر فيما ورد في الكتاب والسنة او بالحجاج العقلي والنظر المنطقي. آآ الذي يستعمله اهل الكلام. هذا لا - 00:25:21

يمكن ان تثبت به شيئاً من المسائل لليوم الاخر. اذا احكام الاخرة لا مدخل في هذا القياس والاجتهاد ولا للنظر والاحتجاج العقلي. يقول القرطبي ايضاً صاحب كتاب التذكرة في احوال الاخرة هذا الباب - 00:25:41

اي باب اليوم الاخر وما يتعلق به هذا الباب ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه. وانما هو التسليم والانقياد قول الصادق المرسل الى العباد. واضح الكلام وانما هو التسليم والانقياد لقول الصادق المرسل الى العباد - 00:25:54

النص الثالث لصاحبنا ابن قدامة رحمة الله عليه في لمعة الاعتقاد في في بداية باب السمعيات ابن قدامة وضع المنهج الذي يسلكه اهل السنة والجماعة في هذا الباب. يقول ابن قدامة وافتتحوا الكتاب بين ايديكم لتنظروا ماذا قال. يقول ابن قدامة رحمة الله عليه في لمعته - 00:26:17

ويجب الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عننا. اي يجب ان نتلقي اخبار

النبي صلى الله عليه وسلم الصحيفة بالقبول والتسليم. سواء اشياء اخبرنا عنها النبي - 00:26:35

صلى الله عليه وسلم وشاهدناها في حياتنا او امور اخبرنا عنها صلى الله عليه وسلم ولم نشاهدتها وغابت. فيجب ان نتعامل بهذه المنهجية منهجية التسليم والقبول لقول الصادق المصدق بابي هو وامي. صلوات ربى وسلامه عليه. فنعلم انه حق وصدق -

00:26:54

سواء في ذلك ما عقلناه يعني ما استطاع العقل ان يتصور طبيعته او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه لان هناك مسائل سمعية هي ستأتي معنا باذن الله. آآ العقل لا يستطيع ان يتصورها وان يعرف حقيقتها وكونها في الخارج. وانما العقل يؤمن بوقوعها ايمانا. واما -

00:27:14

طبيعتها في الخارج فالعقل لا يستطيع ان يتصورها وان يتخيلها لانه لم يشاهد لها مثيلا ولا نظيرا. اذا كلام ابن قدامة واضح في التأصيل لباب السمعيات يجب الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه. فيما شاهدناه او غاب عننا نعلم انه حق وصدق - 00:27:34

سواء في ذلك ما عقلناه هذا القسم الاول لان هناك مسائل سمعية. يستطيع العقل ان يتصورها وان يتخيلها كيف تكون. ومسائل آآ سمعية لا يستطيع العقل ان يتصورها فوظيفة التسليم لها. لذلك قال سواء في ذلك ما عقلناه او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه. طبعا هذا التأصيل من ابن قدامة احبتني - 00:27:54

اورده في مطلع حديثه عن مسائل السمعيات لكنه تأصيل عام بوجوب قبول كل ما اتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الاحاديث الصحيحة سواء كان فيما هو حاضر مشاهد ندركه بحواسنا او كان من الغيبات التي لا لم نشاهدتها ولم ندركها - 00:28:14
بحواسنا وليس لاحد انتبهوا وليس لاحد ان ينتقي من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هواه عقله معتقده فيقبله ويهجر من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالف عقله او طريقته وشيخه. فالمسلم - 00:28:34

انما سمي مسلما ومنح هذا الاسم لان وظيفته الانقياد للشرع والاستسلام له في كل شئون الحياة. لماذا الله مسلما ولماذا سما الله عز وجل بالمسلمين؟ لان وظيفتنا ان نستسلم الاستسلام الخضوع الانقياد. هذه ميزة اهل السنة - 00:28:54

والجماعة. الاستسلام الخضوع للانقياد وهو استسلام عن وعي وعن منطق وليس استسلام الجهلاء كما يوهّمكم اهل الكلام نسأل الله الهدایة للجميع. اذا انتهينا من المسألة الثالثة التأصيلية وهو ما هو المنهج الذي سلكه اهل السنة في بناء هذا الباب. المسألة الرابعة احبتني ما - 00:29:14

وموقف الفرق العقدية الاخرى المبائية لاهل السنة والجماعة من باب السمعيات. الفرق العقدية الاخرى وعلى رأسهم اهل الكلام. ما موقفهم من باب السمعيات؟ فنقول ان الاصول العقلية التي تنطلق منها الفرق الكلامية في التفكير العقدي او في البناء العقدي سواء اصول عقلية - 00:29:34

fasde او الاصول العقلية الصحيحة عندهم يضعف حضورها في هذا الباب. اذا الادلة العقلية التي عانت مما يتکي عليها اهل الكلام يضعف حضورها في هذا الباب. لماذا؟ بسبب طبيعة هذا الباب التي تعتمد كما قلنا على السمع اساسا. لذا لا نجد لهذه الاصول -

00:29:56

عقلية اثرا بارزا الا في قضايا محدودة جدا جدا من مسائل هذا الباب. بخلاف الابواب السابقة الاسماء والصفات او باب القضاء والقدر. باب الایمان. فان الفرق المبائية لاهل السنة والجماعة بنت هذه المسائل السابقة او الابواب السابقة على الاصول العقلية -

00:30:16

التي اكثراها فاسد كما ذكرنا متأثرة في ذلك بالعلوم الفلسفية الدخيلة على الفكر الاسلامي. واما هذا الباب فكما ذكرنا حضور الادلة العقلية ضيق جدا فقط دخلت في بعض التفاصيل واثرت في بعض التفاصيل الدقيقة. وهذا طبعا يعني وبسبب قلة حضور الادلة - 00:30:36

في هذا الباب عند الفرق الكلامية هذا سينعكس او ماذا سيكون اثره؟ نقول سينعكس هذا على حجم الخلاف في مسائل هذا الباب بين

اسلاميين. اذ نلحظ حقيقة ضيق دائرة الخلاف بشكل كبير في هذا الباب بين المسلمين. وما وقع فيه من - [00:30:56](#) تفاصيل الدقيقة او عفوا ما وقع فيه من الخلاف. في بعض التفاصيل الدقيقة اكثره اه خلاف اجتهادي. وليس في مسائل القتل او المسائل الاصلية الكبرى في باب السمعيات. يعني باختصار هناك خلاف في باب السمعيات لكنه خلاف اولا ضيق جدا - [00:31:18](#) بسبب ان عادت عادة كل المسلمين يلتجأون في هذا الباب الى النصوص الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا وبالتالي بالتأكيد سيقلل حجم الخلاف عدم حضور الدليل العقلية الفاسدة. طب يا شيخ لم يقع اذا خلاف بين المسلمين في هذا الباب لا وقع خلاف بين المسلمين في هذا الباب. في بعض التفاصيل اكثر هذا الخلاف الذي - [00:31:38](#) اللي وقع حقيقة وفي مسائل اجتهادية بل حتى داخل دائرة اهل السنة وقع خلاف في بعض التفاصيل الاجتهادية التي تتعلق بتفاصيل اليوم الآخر او تفاصيل علامات الساعة الكبرى او الصغرى وليس الخلاف في - [00:31:58](#) اصول الكلية والجذور الاصلية لهذا الباب. تمام اذن نعيده ما نقول ينعكس ضعف حضور الدليل العقلية هنا على حجم الخلاف في مسائل هذا الباب. اذ نلحظ ضيق في دائرة الخلاف - [00:32:11](#)

كبير بين المسلمين وما وقع فيه الخلاف من التفاصيل الدقيقة اكثره مما يقبل الاجتهاد والنظر ابتداء لا يوجد فيه شيء قاطع حاسم وليس من باب القطعيات والاصول الكلية. وابنه هنا على قضية وهو اننا نلحظ في هذا الباب في باب السمعيات قضية مهمة ان بعض - [00:32:25](#)

الكلامية وسع دائرة الاحاديث المقبولة لديها في باب السمعيات خصوصا بعض الفرق الكلامية وسعت دائرة الاحاديث المقبولة لديها. اذ نجد الفكر الاشعري والماتوريدي يقبل احاديث الاحاديد ويعتمد عليها في بناء تصوره لمسائل السمعيات - [00:32:45](#) الفكر الاشعري الماتوريدي والفكر الكلامي عموما يرفض الاستدلال باحاديث الاحاديد ويردها في المسائل التي تتكلم عن الذات الالهية عن الاسماء الحسنية الصفات العلية القضاء القدر الایمان يرفضونها. بحجة ان احاديث الاحاديد ظنية وبالتالي لا تقبلها في المحور الاول الذي - [00:33:11](#)

تكلم عن الذات الالهية طب ماذا تقبلون نقبل العقل عباس ان العقل هو الذي سيأتيهم بالقطعيات واما كلام محمد صلى الله عليه وسلم الصحيح الثابت في البخاري ومسلم لا يوصلهم الى - [00:33:31](#) قطعيات هكذا يرون. لكن في باب السمعيات نجد خاصة يعني هذى ميزة خاصة اكثر شيء بالاشاعرة والماتوريدية. نجد الاشاعرة والماتوريدية يوسعون دائرة الاحاديث المقبولة عندهم فيقبلون احاديث الاحاديد ويقولون ان مسائل السمعيات يقبل عندنا فيها الظن. ولا يشترط فيها الوصول الى الجزم. ولا يتطلب فيها - [00:33:41](#)

القطع فلا مانع اذا من الاخذ فيها باحاديث الاحاديد التي تفيد الظن بطبيعتها. هكذا يقول اه الاشاعرة والماتوريديات بخلاف مسائل ما زالوا يكملون حجتهم بخلاف مسائل الصفات والقضاء والقدر ونحوها من المسائل التي تتحدث عن الذات الالهية فانها - [00:34:07](#) في زعمهم لا تثبت الا بالدليل القطعية. طب ما هي الدليل القطعية؟ قالوا الدليل القطعية هي الدليل العقلية او الاحاديث متواترة توافرا ارستيا. طيب ولا وجود للتواتر الاروسي احتي في احاديث محمد صلى الله عليه وسلم الا في - [00:34:27](#)

احاديث ربما لا تخرج عن اصابع اليدين الواحدة توافر الارسطي وربما تنطوي ان شاء الله في بحث مستقل. التفرق بين التواتر الشرعي الذي يقبله اهل السنة والتواتر الارسطي الذي لا وجود له - [00:34:47](#)

حقيقة كما قلنا الا في احاديث لا تخرج عن اليدين الواحدة ان ثبت اصالته. ان ثبت اصالته فهذا الكلام لانهم يأخذون كما قلنا افكارهم العقلية من الفكر الارسطي يقولون نحن لا نقبل في مسائل الالهيات الا الدليل العقلية او الدليل - [00:35:00](#)

المتوافر لا وجود له الا في خمس ست احاديث بالكثير الكثير. اذا في الواقع العملي لم يعد هناك استعمال وتوظيف للاحاديث والسنة النبوية المطهرة وسنذهب الى اعتماد على آآ الدليل العقلية. وكذلك حضور القرآن عندهم حضور ضعيف جدا وان كان يعني هم قد يقولون انه - [00:35:16](#)

وثابت متواترا بالقطع لكن يعتبرون دلالات النصوص الشرعية دلالات اه ظنية في اكثراها يعتبرونها دلالات ظنية. وسأشير بعد قليل الى

ماخذ اخر عندهم في الذهاب الى العقل في مسائل الالهيات وترك النقل - 00:35:36

آآ حتى يفرغ العقل من تأصيله وتصوره للاله واسمائه وصفاته الى اخر ما آآ يشيعوا في كتبهم وتأصيلاتهم ومصنفاتهم. اذا يقولون القطع لا يتحصل الا من الدلة العقلية والاحاديث المتواترة توافرا ارستيا ولا وجود للتواتر الاروستي اللهم الا في بضعة احاديث ان وجد - 00:35:53

وعليه فان الاعتماد في خلاصته سيكون على الدلة العقلية المتكلفة في اصول الاعتقاد. واما في السمعية اي المسائل السمعيات فلانها تأتي كالفرع لتلك الاصول هم يعتبرون مسائل السمعيات التي نتحدث عنها الان هي فرع لاصول مسائل - 00:36:15
اين الاعتقاد؟ فقالوا اصول الاعتقاد الاسماء الصفات القضاء والقدر الایمان هذه بالعقل ان وجدنا حديث متواتر ارسطي نقبله ولا يجدون وبالتالي ذهبت الاحاديث وبقي العقل. هذا هو الواقع. ثم يأتون الى مسائل السمعيات يقولون مسائل السمعيات هي فرعون عن - 00:36:36

مسائل الاعتقاد الكبرى عن اصول مسائل الاعتقاد. فيما انها فرع وبالتالي نتوسع فيها ونقبل فيها اخبار الاحاديث الاحاد لان هذه المسائل لا يتطلب فيها آآ القطع ابتداء طيب الان هذا ماخذهم اصالة كما قلنا الاشاعة التوريدية في هذا الباب يقبلون اخبار الاحاد. ولا يصح ان يعني كما زعم بعض اهل السنة او بعض المؤصلين المعاصرین - 00:36:53

السنة والجماعة يقولون ان الاشارة والماتوريدية لا يقبلون اخبار الاحاد ابدا في مسائل الاعتقاد. اظن هذا التوصيف غير دقيق احبتى. هذا التوصيف ليس بدقيق. هم يقبلون الاحاد في بعض مسائل الاعتقاد. مسائل السمعيات وما يتعلق بالصحابة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وسلطانين وما شابه ذلك. العلاقة بين الحاكم والمحكوم لانها تذكر ضمن ابواب - 00:37:20
عقائد. لكن في اصول وسائل الاعتقاد نعم هناك لا يقبلون الاحاديث آآ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. آآ لذلك لابد من النسبة الدقيقة حتى لا تخطئ ي يريدون مدخلا عليك لانهم اذا وجدوا شخص اخطأ في تأصيل مسائل الاعتقاد او نسبة القول اليهم آآ يثربون عليه وآآ يقولون لهم اصلا لا يفهمون - 00:37:40

لا عليك ان تفهم يا طالب العلم مذهب الاشاعرة مذهب الماتريديه طريقتهم في البناء العقدي ثم بعد ذلك ترد عليهم بشكل علمي صحيح حتى لا تدع مجال اهل الاهوال يتسلطوا على اهل السنة والجماعة - 00:38:00

نقول ايضا آآ هناك ماخذ اخر عند الاشاعرة والماتورودية والمدارس الكلامية في عدم توظيف الدلة آآ النقلية في مسائل الاعتقاد وتوظيفها فقط في باب السمعيات. الماخذ الآخر الذي يندنون حوله هو ان السمعيات انما يجب تصديقها - 00:38:14
وتلقیها بالقبول بعد اثبات صدق الرسول المخبر بها انه المسائل التي تتلقى من السمع والنقل هكذا يقولون. المسائل التي تتلقى من الكتاب من السنة المسائل التي تتلقى من الكتاب والسنة انما يجب تصدقها وتلقیها بالقبول متى؟ قالوا بعد اثبات صدق الرسول المخبر بها - 00:38:34

نعم طيب واثبات صدق الرسول المخبر بها يعتمد ابتداء على اثبات وجود من ارسله وهو الله. واثبات وجود الله يستلزم اثبات ما يستحقه هذا الله من الصفات وما يتمنه عنه من النقص والشرك. وكل هذه المسائل اثبات صدق الرسول واثبات صدق - 00:39:01
وجود من ارسله وما يستحقه هذا الله المرسل. كل هذه المسائل عندهم يجب اثباتها بالدللة العقلية المتكلفة والاقيسة المنطقية ولا مدخل فيها للنصوص هكذا قالوا هربا يزعمون طب لماذا لا مجال فيها للنصوص؟ قالوا هربا من الدور. انه احنا النصوص - 00:39:21
اثبات صدقها يعتمد على اثبات صدق المخبر. اثبات صدق المخبر يعتمد على اثبات وجود الله. اثبات وجود الله لابد فيه ان ثبت ان هذا الله حكيم. عالم حي الى اخر هذه - 00:39:43

الامور فقالوا اذا كل هذه المسائل التي تسبق التلقي من الكتاب والسنة يجب اثباتها بالدللة العقلية المتكلفة المنطقية الاروستية ولا مجال فيها للنص حتى لا يكون هناك دور اذ كيف تستدل بالكتاب والسنة على - 00:39:55
وجود الله وعلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تأخذ بها يعني يقولون نحن نستدل بوجود الله او نتوصل باثبات وجود الله وباثبات صدق رسول الله الى الاستدلال بالكتاب والسنة - 00:40:15

فكيف اذا تستدل بالكتاب والسنّة على وجود الله وعلى صدق رسول الله؟ هذا دور منطقى. هكذا زعم وهكذا قامت الشبهة في عقولهم طيب اذا وكل هذه المسائل التي تسبق الالاذ من الكتاب والسنّة من اثبات صدق الرسول واثبات وجود الله وما يستتحقق هذا الله يجب اثباتها بالادلة - 00:40:30

عقلية المتكلفة والاقيسة ولا مدخل فيها للنصوص هريرا من الدور الممنوع عقلا كما يزعمون. طبعا كيف نجيب عن هذه الشبهة في الحقيقة هذه شبهة كبيرة ويحتاج الاجابة عنها لمجالس ولربما شاء الله في دورات متقدمة اه نفصلها تفصيلا ونبين خطأ التفكير بها من خللها او المنطلق الذي انطلق - 00:40:52

من خللها. لكن انا اشرت الى شيء من اجابتها في بداية هذه الدورة المباركة باذن الله. الاجابة عن هذه الشبهة وابطالها من جزء منه في بداية الدورة. حين تكلمنا عن فطرية وجود الله. وان وجود الله عز وجل ضرورة في النفوس - 00:41:12

العقول لا يحتاج الى استدلال منطقى تفصيلي باذلة عقلية متكلفة. هذا اولا ثانيا دلائل النبوة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم متواترة مستفيضة على صدق هذا الرسول العظيم واما وبالتالي ايضا لا تحتاج فيه الى الادلة العقلية المتكلفة التي يهتمون بايرادها. ثالثا ما يستتحقق سبحانه من الصفات العلي - 00:41:30

والاسماء الحسنى وكذلك ما يتعلق بالقضاء والقدر وما يتعلق بهذه المسائل فالقول بوجوب تلقىه من العقل فقط ايضا قول ايقوم على اسس علمية وانما هو من التحكم والمباينة لمنهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين. واما السلف - 00:41:57

قد كانوا رحمة الله عليهم يتحجون بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اصول مسائل الاعتقاد في الاسماء الحسنى في الصفات العلي في رؤية عز وجل اه فيما يستتحقق الله من التوحيد وما ينفع له من الشرك. من نظر في كلامهم يجد دائما الحضور واضح لادلة الكتاب والسنّة - 00:42:17

اذا فالسلف الصالح كانوا يتحجون بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصول العقائد وفي فروعها. ومن اوضح ما يؤكّد ذلك كثرة التراجع انظروا الى هذا الدليل. كثرة التراجم والابواب العقدية التي ضمنها البخاري وغيره من ائمة الحديث. ومن المصنفين في - 00:42:37

كتبهم الحديبية حيث كانوا يذكرون تحت هذه التراجم والابواب آآ العقدية احاديث احاط صحيحة ويستدلون بها سواء في مسائل الصفات او في مسائل التوحيد او في مسائل الايمان. فضلا عن ان اكثر الادلة العقلية طبعا هذا انتقل لموضوع اخر. لكن هنا يعني - 00:42:57

هنا قليلا. اقول احبتى انا اطالبكم ان تفتحوا صحيح البخاري. وصحيح مسلم وكتب السنّن عموما. انظروا الى الابواب التي يعقدها البخاري غيره. انظر الى التراجم باب التوحيد باب الايمان باب الاسلام بباب القدر - 00:43:19

هذه تراجم عقدية ومسائل عقدية اصلية. تتعلق بالذات الالهية وانظروا الاحاديث التي يدرجها البخاري تحت هذه التراجم وتحت هذه الابواب مستدلا لها كلها احاديث احد وتلقاها ائمة بالقبول. اذا لا يوجد هناك مشكلة عند السلف الصالح. فالاستدلال على الاسماء الحسنى الصفات العلي مسائل القضاء مسائل - 00:43:36

القدر مفهوم الايمان لا يوجد اي اشكال بل هذا هو الاصل عندهم. في الاستدلال على هذه المسائل باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وبالنصوص انية. واما محاولة اظهار الموضوع بهذا الشكل الفلسفى الاغريقي ان اثبات النقل يعتمد على اثبات - 00:43:58

المخبر واثبات صدق المخبر يتوقف على اثبات وجود الله. وبالتالي اثبات صدق المخبر اثبات وجود الله وما يستتحقق هذا الله سيكون اه في ادلة معمقة مطولة يجب على عوام الناس ان يعرفوها. هذا كله نظرة غالطة مغلوطة آآ متأثرة بافكار الفلسفة - 00:44:18

في التعامل مع المسائل الالهية. هذا هو الواقع. لأن فلاسفة الاغريق كانوا يتعاملون مع اثبات وجود الله وما يستتحق وما يتعلق به بالعقل المجرد. فأهل الكلام تأثروا بهذه الفرضية او النظرية او التعامل واصبحوا ينظرون كما ينظر هؤلاء. يتكلمون في الله وفي صفات - 00:44:38

وافعال الله بهذه الطريقة العقلية البحثة. وهذا خطأ احبتي. ومن ميزة اهل السنّة والجماعة انهم عرفوا دلالة الفطرة. والادلة العقلية

الفطرية هي اسميتها الواضحة جداً فاثبات وجود الله ليس امراً معيناً بل هو ضرورة عقلية لا تحتاج الى استدلال ابتداء وإنما تطلب

الادلة - 00:44:58

هو زيادة للثيقين فقط هو زيادة يقين على يقين والا فهن ضرورات العقول ومن اه ما دلت عليه الفطر ورسخ فيها ان هذا الكون له الله فاطالة الموضوع في قضية المسائل العقلية في اثبات وجود الله. وكذلك في اثبات صدق النبي عليه الصلوة والسلام. ليس هو المنهج -

00:45:18

المحمدي ليس هو المنهج المحمدي. واما قضية ان الاسماء والصفات العلی ومسائل القضاء والقدر هذه لا تثبت الا بالعقل فهذا خطأ. هذا ابتداء واصالة بل هذه المسائل تثبت بالسمح والنقل اساساً والصحابة والسلف تلقوها من السمع والنقل اساساً ولا آی يوجد -

00:45:38

اي تناقض عقلي ولا دور في الاستدلال اه على مسائل الاسماء والصفات والقضاء والقدر بالسمع والنقل. لا يوجد اي دور وإنما هو شيء توهموه في عقولهم نسأل الله الهدایة دائمآ - 00:45:58

طيب الان اذا احبتي اه طبعاً بقي علي تعليق يسيراً فاقول اه فضلاً ان اكثر الادلة العقلية التي ساقها المتكلمون وزعموا انها قطعيات بعد النظر فيها ومن فحصها انها في اكثراها مجموعة من الجهليات وليس العقليات. ومجموعة من التناقضات فلا توصلك الى الظن

اصالة بل تبيك - 00:46:11

كفي دائرة الحيرة والشك والاضطراب. يعني ايش مشكلة الفكر الكلامي؟ مشكلة الفكر الكلامي انه توهم انه يسير على منهج علمي عقلي. واننا المنهج العقلي يقتضي ان تتسع في اثبات وجود الله باقيس وفرضيات. ونتسع في اثبات وجود محمد صلى الله عليه وسلم بالاقيساء. وظنوا ان هذه الاقيسة التي اتوا بها اقيس قطعية - 00:46:31

يا يقينية لكن حينما نفحص هذه الاجهزة كما ذكرت سابقاً نجد ان المدارس الكلامية هم انفسهم متطاحنون بينهم في اثباتها. وهذا يثبت مقدم وهذا يلغيها وهذا يعتبر ان ما اثبتته صديقه الكلامي خطأ وهذا يعتبر لا انه انت كلامه خطأ. اذا كانت الخلافات دائرة بينكم في اثبات - 00:46:51

هذه الاجهزه وصحتها. اذا هذه الاقييسة انفسها ليست ادلة قطعية يقينية. كما تزعمون وتورث الحيرة والشكوى هذا بشهادة اساطيتهم. وكما قال الجبيني نموت على عقائد عجائز نيسابور. وبعد ان خاض البحر الخضم وفي مسائل العقل وظن ان العقل يوصله الى القطعيات واليقينيات كما - 00:47:11

كان طموحه وجد ان هذا العقل اذا لم يستند بنور الوحي لا يزيد الا شكاً وحيرة واضطراباً. نسأل الله الهدایة دوماً الان احتمي انتهيت من تأصيلي لمسائل او انتهيت من تأصيل مسائل السمعيات - 00:47:31

انتهيت من تأصيل مسائل السمعيات. الان سنتطرق الى مسائل السمعيات التي مثل بها ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه لهذا نذكرها يعني باختصار باذن الله ونعلم تعليقاً مجملـاً. فنقول المسائل التي تدرج تحت باب السمعيات كثيرة جداً جداً - 00:47:48
يعني بحصرها في هذه المجالـس. لذا سنقتصر على المسائل التي اوردتها ابن قدامة في لمعته فقط. هذه المسائل التي ساتكلم عنها لكنني ساوسع الحديث انا قليلاً ليفهمها الطالب. لذا سنقتصر على مسائل السمعيات التي اوردتها ابن قدامة في لمعته. ونتحدث عنها باختصار. وسامحوني ساعتمد على - 00:48:08

السرد السريع لهذه المسائل ولن اقف عندها كثيراً. لأن المراد في هذه الدورة اعطاء الاشارات العامة عن هذه المسائل وليس التفصيل الدقيق والتوضيح العام فيها المسألة الاولى التي ذكرها ابن قدامة وتطرق اليها حادثة الاسراء والمعراج. فنقول مستعينين بالله من المسائل التي لا مجال للعقل في اثباتها - 00:48:28

انما تتلقي من السمع حادثة الاسراء والمعراج. وقد اجمع المسلمون على وقوع الاسراء والمعراج. وتواردت الاحاديث المثبتة له كما ذكر ابو الخطاب في كتاب التنوير في مولد السراج المنير حيث قال قد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر وعلي وابن مسعود وابي ذر ومالك بن صعصعة وابي هريرة - 00:48:48

فحديث الاسراء اجمع عليه المسلمين واعرض عنه لاحظوا كلام ابو الخطاب او كلام ابي الخطاب. فحدث الاسراء اجمع عليه المسلمين واعرض عنه الزنادقة والملحدون. يريدون ليطفئوا نور بافواهم. والله متم نوره ولو كره الكافرون. انتهى كلام ابي الخطاب. لكن مع وقوع الاجماع على هذه الحادثة. اذا هنالك - 00:49:08

اجماع بين المسلمين على وجود الاسراء والمعراج. حتى المدارس الكلامية. هناك اجماع عام بين المسلمين على وقوع الاسراء والمعراج. وانما وقع الخلاف بين الاسلاميين في بعض الدقيقة واغلبها تفاصيل اجتهادية. من التفاصيل التي وقع فيها الخلاف. اولا في اي عام وقع الاسراء والمعراج. اختلف علماء السير في هذه القضية - 00:49:33

اخترناه في شرح الارجوزة المائية ان الاسراء كان في العام الحادي عشر منبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره حينئذ واحدا خمسين عاما وتسعة اشهر كما ذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة. ثانيا الخلاف الثاني - 00:49:53
هل كان الاسراء والمعراج يقظة ام في المنام؟ هذى وقع فيها خلاف في الحقيقة لكن جماهير العلماء وجماهير الاسلاميين على انه كان يقظة كما سيأتي. هذه المسألة التي اشار اليها ابن قدامة اشار الى هذه المسألة لأن الخلاف فيها مؤثر قليلا في الحقيقة.
يعني الاصل ان يثبت فيها قول الحق وهو ان - 00:50:10

اسراء والمعراج كان يقظة ولم يكن مناما والادلة كلها تدل على هذا والقول الاخر وان ذكر ان الحسن البصري كما سيأتي لكنه قول شاذ لا عبرة به. هل كان الاسراء والمعراج - 00:50:30

خرج يقظة امنا ما هذه المسألة هي التي اشار اليها ابن قدامة في نعمته ونصرها بالدليل. حيث اكد ما عليه جمهور السلف في ان الاسراء والمعراج كان يقظة وليس مناما - 00:50:40

كما زعم بعضهم. والدليل على ذلك الدليل الذي ساقه ابن قدامة عندكم في لمعة الاعتقاد على انه كان يقظة ان كفار قريش انكرته على النبي صلى الله عليه وسلم وجحدته ولم تصدق النبي عليه الصلاة والسلام في قوله وذهبوا كما ذكرنا في شرح الاجور الزامية وذهبوا الى ابي بكر وقالوا - 00:50:50

يا بكر ان صاحبك يزعم انه ذهب الى المسجد الاقصى وخرج الى السماء وعاد في ليلة واحدة. فابو بكر قال ان كان قال ذلك فقد صدق اذا كفار قريش انكرت الاسراء والمعراج. فلو كان الاسراء والمعراج مجرد قضية من ام ورؤية منامية لما انكرته كفار قريش واعتبرت على النبي - 00:51:10

عليه الصلاة والسلام وتهكمت به. فتهكم كفار قريش واعتراضا وجحودا واستهزاء بهذا الموضوع يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان ذلك كان يقظة والا لو كان مناما فكفار قريش يؤمنون بالمنامات ولا اشكال عندهم في ذلك قدما اي قبل وجود النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعتمدون على المنامات والرؤى - 00:51:29

يفسرونهما وهي من قرأ سير العرب يعلم يدرك ذلك فعلا اذا هذا دليل ابن قدامة ودليل السلف على ان الاسراء والمعراج كان يقظة وحقيقة وليس مناما. ونقل عن الحسن البصري - 00:51:49

ونقل يعني حتى هذه العبارة اقول ونقل لانه هذا هكذا نجد في كتب العقائد انه ينقل عن الحسن البصري. انه جعل الاسراء يعني انا اقصد هل هناك شيء ثابت قطعي عن الحسن البصري انا لا املك شيئا ثابتا قطعيا. وانما من ينظر في كتب العقائد ينسبون الخلاف في هذه المسألة الى الحسن البصري. احد التابعين رحمة الله عليه. نقل عن - 00:52:04

الحسن البصري انه جعل الاسراء والمعراج مناما رأه النبي عليه الصلاة والسلام. طب هل هذا يعني بهواه؟ او لان الحسن البصري رحمة الله تعالى عليه يريد ان يكذب هذه الواقعه - 00:52:24

هذا احد اعلام التابعين رحمة الله تعالى عليه. طب لماذا ذهب الحسن البصري الى ان الاسراء والمعراج كان مناما وليس يقظة؟ استند الحسن البصري ان صح عنه هذا النقل الى بعض النصوص والروايات التي قد توهם ذلك. هناك بعض الاحاديث احبتني حتى في البخاري وفي مسلم يفهم - 00:52:34

منها في بادئ الامر او في بادئ الرأي ان آآ الاسراء والمعراج وخاصة المعراج انه كان مناما لان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض

الروايات يقول بينماانا نائم في حجرتي وفي بعض الروايات ايضا آ قال فاستيقظت - 00:52:54

فهذه الروايات في الحقيقة سببت اشكالا لربما عند الحسن البصري. فذهب الحسن البصري او ظن ان هذه الروايات تدل على ان الاسراء والمعراج كان مناما وليس يقظة. ولكن كما قلنا هذا مخالف للواقع لأن كما قلنا كفار قريش جحدت واعتبرت وانكرت واستهذأت. فلا يمكن ان تستهذى وتعتبر على مجرد منام. والله - 00:53:10

انا اعلم. اذا نقل عن الحسن البصري انه بعد الاسراء والمعراج مناما. رآه النبي صلي الله عليه وسلم وليس يقظة مستندا لبعض النصوص والروايات التي توهם ذلك وهذا الفهم مرجوح مخالف لما عليه جماهير السلف. وبين ابن قدامة بالدليل الواضح بطلانه وهو انكار كفار قريش وتهكمها بالنبي صلي الله عليه - 00:53:30

وسلم كما قدمنا انا لن اطرق الى آ الادلة والاعتراضات والمناقشات انا فقط اشارات سريعة لهم المسائل في هذه آ القضية. طيب الذين قالوا والآن الذين قالوا ان الاسراء والمعراج كان يقظة وهم جماهير السلف اختلفوا في مسألة اخرى. اختلقو - 00:53:50 هل كان الاسراء والمعراج الذي كان يقظة؟ هل كان بالروح والجسد كليهما؟ او كان بالروح فقط؟ هذا وقع فيه خلاف اشد من الخلاف السابق. فجمهور الصحابة والتابعين على ان الاسراء والمعراج كان بالروح والجسد معا. وليس بالروح فقط. ونسب ابن اسحاق صاحب المغازي الى سيدتنا - 00:54:09

عائشة والى سيدنا معاوية رضي الله عنهم انها كانا يذهبان الى ان الاسراء والمعراج كان بالروح فقط دون الجسد. وهذا القول ان الاسراء والمعراج كان بالروح دون الجسد ايضا قول مرجوح. خاصة ان معاوية لما وقع الاسراء والمعراج كان مشركا ولم يكن مسلما بعد. وعائشة رضي الله - 00:54:29

عنها كانت صغيرة جدا في ذاك الوقت. فلم تدرك هذه الحادثة بتفاصيلها. لكن انا اطالب ابتداء باثباتات صحة هذا النقل عن عائشة ومعاوية يعني هذا النقل نقله ابن اسحاق وينقل عنه ان عائشة ومعاوية قالوا او قالا بان الاسراء والمعراج كان بالروح دون الجسد. فنحتاج - 00:54:49

اولا الى التأكيد من صحة هذا النقل عنهم؟ وهل ابن اسحاق كان دقيقا في هذا النقل رحمة الله تعالى عليه؟ ثم بعد ذلك نناقش ونقول آ ان معاوية لم يكن مسلما حينئذ وان عائشة كانت صغيرة. اولا نحتاج الى اثباتات النقل. هل هناك شيء ثابت حقيقي غير ما نقله ابن اسحاق؟ هذا شيء لم اه اجده ويحتاج - 00:55:09

الى تثبت والى تفتيس اكثرا والله تعالى اعلم طيب اه السؤال اه او القضية اه الثالثة كم مرة وقع الاسراء والمعراج؟ هذه مسألة ايضا من المسائل التي وقع فيها الخلاف. كم مرة وقع الاسراء - 00:55:29

والمعراج. وسبب هذا السؤال كما قلنا ان الروايات التي تتكلم عن الاسراء والمعراج مختلفة في سياقاتها وفي تفاصيلها. وتدل في بعض اشارات الى ان هذه الحادثة وقعت اكثرا من مرة. فنقول احبتني وقع خلاف اخر بين المسلمين. في عدد مرات وقوع الاسراء والمعراج. بسبب اختلاف الروايات - 00:55:43

في تفاصيله. بعض الروايات تشير الى انه صلي الله عليه وسلم كان نائما. ففرج عن سقف بيته وعرج به مباشرة الى السماء ولم تتحدث عن قضية الاسراء الى المسجد الاقصى. بينما بعض الروايات تتحدث عن قدومنا دابة البراق يقظة الى النبي - 00:56:03

صلى الله عليه وسلم وانطلاق النبي عليه الصلاة والسلام مع جبريل الى المسجد الاقصى ثم العروج الى السماء. آ الدنيا بعد ذلك فإذا هناك اختلاف في الروايات. من هنا حاول بعض اهل العلم الجمع بين كل هذه الروايات - 00:56:23

وجعل الحادثة واحدة وقعت مرة واحدة آ آ ضعفوا بعض الالفاظ التي ذكرت في بعض طرق هذا الحديث واعتبروا هذه الالفاظ زائدة هي التي سببت اشكالا. فمن زادها اخطأ في زيادتها. يعني بعض اهل العلم - 00:56:39

علم قائده الاسراء والمعراج وقع مرة واحدة فقط طيب في روايات تدل على قضية انه فرج عن سقف بيته وهو نائم وعرج به الى السماء مباشرة وفي بعض النقول فاستيقظت. بعض اهل العلم قال الذين قالوا بان الاسراء - 00:56:59

والمعراج وقع مرة واحدة فقط ذهبوا الى تضليل هذه الزيادات زيادة فاستيقظت آ والبعض حاول ان يتأنل قضية

فرج عن سقف بيته وتحويلها الى انها هي في نفس الواقعه لكن وقعت بشكل - 00:57:13

الله تعالى اعلم به اذا حاول البعض ان يجمع بين كل هذه الروايات ويصل الى ان الاسراء والمعراج وقع مرة واحدة فقط اما بتضييف بعض الالفاظ الزائدة التي قد توهם خلاف ذلك او تأويل بعض النصوص التي قد توهם خلاف ذلك. هذه الطريقة. بينما ذهب البعض الى - 00:57:28

ان المعراج الى السماء المعراج الى السماء بحد ذاته وقع مرتين. مرة في منامه صلى الله عليه وسلم وهذا كان قبيل مبعثه الى هذه الامة وهذه الرؤية التي رآها في منامه انه سيخرج به الى السماء كما قلنا. رآها قبل مبعثه باشهر - 00:57:48
وهذه الرؤية سيتحققها الله عز وجل له بعد ذلك في العام الحادي عشر من بعثته آآحقيقة لان رؤيا الانبياء حق ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم في في نومه من عروجه الى السماء الدنيا قبل مبعثه سيراه ويعيشه حقيقة يقظة في حادثة الاسراء والمعراج في العام الحادي عشر من - 00:58:09

بعثة فاذا نقول ذهب بعض اهل العلم الى ان المعراج الى السماء وقع مرتين. مر في منامه قبيل مبعثه وهذه كانت من الرؤى التي سيتحققها الله له بان رؤيا الانبياء حق. والمرة الثانية التي عرج بها الى السماء كانت في اليقظة، بروحه وجسده. وكان معها - 00:58:29

رواوا الى المسجد الاقصى. فالمرة الثانية المعراج كان يقظة وصاحبها الاسراء الى المسجد الاقصى وهذا كان في العام الحادي عشر. وهذا القول احبتني في الحقيقة اجد ان له حظ كبير من الصحة لانه اولاً بعيد عن - 00:58:50
التكلف في الجمع بين النصوص ويجمع بين الروايات من دون الحاجة الى تضييف شيء منها او تخطئة بعض الرواية فيما زاده الرأي الذي يقول ان المعراج وقع مرتين. مرة قبيل مبعثه وكانت رؤيا من ام - 00:59:08
والمرة الثانية كانت في العام الحادي عشر من بعثته وكان يقظة بروحه وجسده. والاسراء كان يقظة مع المرة الثانية. الاسراء صاحب المرة الثانية من المعراج وليس المرة الاولى. هذا الجمع اراه حريا ان يكون محل اهتمام من الباحثين. لانه كما قلنا يجمع بين كل الروايات - 00:59:25

وردت بحادثة الاسراء والمعراج من دون ان يحدث اصطدام بينها واحتياج الى تأويل متلك او تضييف بعض الزيادات التي وردت في الحديث. وفي النهاية المسألة ستبقى اجتهاادية والله تعالى اعلم لا يترتب فيه احد على احد ما دام الجميع يريد ان يصل الى الحق فيها. تجدر الاشارة احبتني الى ان اكثر هذه التفاصيل - 00:59:45
هدية لا يبدع فيها المخالف ابدا. لكن تطلب الحق فيها مطلوب. يعني عدم تبديع المخالف لا يعني اننا لا نبحث عن الحق. بل نبحث عن الحق لكن لا يبدع بعضا. طيب انتهينا اذا من مسألة الاسراء والمعراج - 01:00:05

كمثال على مسائل السمعيات مسألة سمعية وقعت سابقا في الحياة الدنيا. العقل لا يستقل بادراكها وانما يتلقاها من السمع. طيب نذهب الان الى المسألة الثانية من مسائل السمعيات التي تطرق اليها ابن قدامى وهي مسألة خطيرة ومهمة جدا. واليوم الليبراليون الحديثيون يحاولون آآالطعن في الاحاديث الصحيحة من خلاها - 01:00:19

مسألة اه قصة موسى عليه السلام مع ملك الموت. من المسائل السمعية التي يجب التسليم فيها للنص. ولا مجال للعقل لأن يخوض فيها ابتداء ويبطئها او ايضا قصة اه لطم موسى لملك الموت. يعني هذه القصة لا مجال للعقل ان يثبتها بنفسه. وكذلك ليس له - 01:00:42

ان يبطئها فانت لا تثبتها بالعقل اساسا وانما تتلقاها من السمع. فاذا تلقيت من السمع عليك ان تقبل وان تنقاد ولا تبطل ذلك بحججة انك الم تفهم ولم تتصور ذلك بعقلك. فنقول - 01:01:02

اه روى هذه القصة البخاري ومسلم في صحيحهما او غيرهما من اصحاب السنن والمسانيد عن طريق ابي هريرة رضي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الحديث. لان سماع الحديث - 01:01:16
بتدبر وتعقل يوصلنا الى الحقيقة باذن الله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له اجب

ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففجأها. فرجع الملك الى الله سبحانه وتعالى فقال يا رب انك ارسلتني الى عبد - [01:01:33](#)
لا يريد الموت وقد فقع عيني فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل له الحياة تريد؟ يعني هل تريد ان تبقى حيا؟ الحياة تريد.
فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن - [01:01:55](#)

على ظهر ثور فما توارت يدك من شعرة فانك او من شعره عفوا فما توارت يدك من شعره فانك تعيش بها يعني ضع يدك على متن ثور
واقبض او واقبض - [01:02:11](#)

كل شعرة قبضت عليها ستعيش بها سنة. كل شعرة قبضت عليها ستعيش بها سنة تمام. اذا فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن
ثور فما توارت يدك من شعره فانك تعيش بها سنة. اي بكل شعرة سنة. قال موسى ثم مات - [01:02:25](#)

الآن الحديث اختصر المشهد انه اذا ملك الموت ذهب بهذه الرسالة من الله باتجاه موسى ذهب ذلك الموت الى موسى بصورة رجل
فقال لموسى آآ ان الله عز وجل يقول لك الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور. المهم موسى ماذا رد على ملك
الموت؟ قال موسى ثم ماذا؟ الان هو يرد على ملك الموت - [01:02:43](#)

قال له ملك الموت ثم الموت. يعني بعد يعني موسى يقول له طيب اذا قبضت على ظهر ثور.ولي بكل شعرة اقبض عليها سنة من
الحياة بعد كل هذه السنوات التي ساعيش وماذا سيكون؟ فقال له ملك الموت بعد ذلك ستموت يعني هو في النهاية الموت كتب على
كل البشر - [01:03:04](#)

قال موسى فالآن من قريب. اذا اذا كنت ساتجرع طعم الموت ولو بعد حين فخذ هذه الروح الان. فالآن من قريب وسأل الله ان يدنيه
من الارض المقدسة رميته رمية حجر. يعني سأل موسى رباه ان يكون قبره - [01:03:23](#)

وقريب من الارض المقدسة المسجد الاقصى برمية حجر يعني مسافة رمية حجر بين قبره وبين اه الارض المقدسة. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يختتم الحديث ويقول لو كنت في الارض المقدسة لاريتك قبره الى
جانب الطريق تحت الكثيب - [01:03:38](#)

حمر والله تعالى اعلم ماذا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر لذلك نحن الان لا نعرف
بالتحقيق اين قبر موسى عليه السلام بل ذكر ابن تيمية انه لا يوجد لدينا اي دليل على قبرنبي من الانبياء الا قبر سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم. وبعض اهل العلم يثبت قبر ابراهيم في - [01:03:58](#)

في الخليل. لأن بعض اهل العلم مع ان هذا ما زال ايضا محل شك وبحث واما ما سوى ذلك من قبور الانبياء فلا علم لنا بها طيب بناء
العراء سمعتم الحديث. تمام؟ هذا الحديث احبتي ينكره كثير من اهل البدع والزنادقة. الذين يجعلون عقولهم حاكمة على الشرع. بل -
01:04:19

طعنوا في صحيح البخاري بسببه جهلا منهم بمعناه وبطريقة تفهمه. وهذا هو دين الذين يعترضون بعقولهم على الشرع ويردون كل
ما اشتبه عليهم او كلما اشتبه آآ عليهم علمه نعم. ويردون كل ما اشتبه عليهم علمه ولو ردوا هذه - [01:04:37](#)

احاديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى اولى الامر منهم اصحاب العلم والفهم لعله الذين يستبطونه منهم. لذا لم هذا
الحديث ولم يعرض عليه عبر تاريخ الاسلام عالم رباتي يوثق بعلمه وانما من يعترض عليه عادة هم الجهال والزنادقة - [01:04:57](#)
والملحدون الذين يريدون ان اه يطعنوا في هذا الدين من وراء ظهره طيب اذا هذا الحديث انكره اهل البدع والزنادقة وجعلوه وسيلة
للطعن في صحيح البخاري ومسلم. اصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب يا شيخ - [01:05:17](#)

ما ابرز الشبهات التي اثارها اهل البدع والزنادقة حول هذا الحديث. نقول ابرز الشبهات ثلاثة الشبهة الاولى كيف استطاع موسى ان
يرد قدر الله وان يؤخر اجله. اذا كان ملك الموت - [01:05:34](#)

قد اتاه ابتداء لقبض روحه. هذا السؤال الاول الذي اثاروه. كيف استطاع موسى ان يرد قدر الله وان يؤخر اجله اذا كان ملك الموت
قد اتاه لقبض روحه. ابتداء. السؤال - [01:05:51](#)

التاني الذي شكوا به. لماذا لم يطبق على موسى القصاص؟ وقد فقا عين الرجل. لماذا لم يطبق على موسى القصاص وقد فقا عين

الرجل هل هذا عدل؟ ثالثاً كيف تتفقأ عين ملك الموت؟ يعني كيف يمكن ان تتفقأ عين ملك الموت؟ لاحظوا الان العقل انهم كيف بدأ يسبح؟ كيف تتفقا - 01:06:05

ملك الموت. هذه هي الشبهات الثلاث او ابرز الشبهات التي اثاروها حول هذا الحديث. وساقدم اجابة عنها باختصار وبشكل سريع.
لذلك انتبهوا احبتي الاجابة باختصار. اولاً انتبهوا حتى تفهموا سياق الحديث سياق الحديث اه ان تقرؤوا بتأمل وتذمر هو الذي
سيحلل كل هذه الامور. وتكلفنا كل هذه الشبهات - 01:06:25

التي يتبرأها الزنادق والملحدون والحداثيون. نقول لقد جاء ملك الموت الى موسى بصورة رجل لا يعرفه موسى جاء ملك الموت الى
موسى بصورة رجل لا يعرفه موسى. فتفاجأ موسى بهذا الرجل امامه يقول له اجب ربك - 01:06:48

جيب ربك يعني تخيلوا انفسكم لو ان الواحد منكم كان جالس في بيته فجأة يجد شخص امامه في البيت دخل لا يعرف هذا الرجل
وهذا الرجل يقول لك اجب ربك اجب - 01:07:08

ربك من دون ان يعطيك اي تفاصيل اخرى. انت ستخاف وتخشى على نفسك تشعر ان هذا الرجل يريد ان يتهمك عليه. يريد ان
يؤذيك. وهذا ما وقع مع موسى عليه السلام. يعني موسى - 01:07:19

بشر يحيى في هذه الحياة الدنيا. لا نستطيع ان نفصل بشريته. فموسى عليه السلام وجد رجل لا يعرف امامه يقول له اجب ربك اجب
ربك فهنا موسى من باب الدفاع عن نفسه بادر فلطم هذا الرجل فتفقا عينه. السؤال هنا لماذا لطم موسى عين هذا الرجل - 01:07:29
سؤال وارد لماذا لطم موسى عين هذا الرجل؟ هل يعقل ان موسى عليه السلام لطم عين هذا الرجل من دون اي سبب ومن دون اي
مبرر يعني هذا الرجل عرف موسى انه ملك الموت. فقال له اريد ان اقبض روحك فلطم موسى. هل يعقل ان يفعل هذانبي؟ من
انبياء الله؟ حاشاه. اذا هل يعقل ان موسى - 01:07:50

معين هذا الرجل من دون اي سبب من دون اي مبرر بالتأكيد لن يفعل ذلك احد منا. فما ظنك بنبي من الانبياء؟ يعني هل يعقل انت
يعني كانسان العاقل انا اقول عن العقلاط. انسان عاقل يأتي رجل امامه يقول اجب ربك مباشرة يلطم من دون اي سبب او قرينة في
السياق تدفعه الى اللطم او - 01:08:10

والدفاع عن نفسه هذا في الحقيقة هو السؤال هنا. اذا موسى عليه السلام هونبي من الانبياء ومن اولي العزم. لا يعقل ان يكون لطم
هذا الرجل من دون اي سبب ومن دون اي مبرر. طيب - 01:08:30

دعونا نكمل اذا موسى عليه السلام لم يكن يعرف هذا الرجل ولم يكن يعرف موسى ان هذا الرجل هو ملك الموت اساسا. لأن الحديث
لم يقل لنا ان هذا الرجل اتى لموسى فقال له - 01:08:41

ملك الموت جئتكم من عند الله ما اتى هذا الرجل وقال لموسى هذه التفاصيل لم يذكر هذا في الحديث بل صورة المشهد كما قلنا ان
موسى تفاجأ برجل امامه يجهله ويقول له اجب ربك. هنا بالتأكيد شعر - 01:08:57

اساء بالتوجس من هذا الرجل وما الذي يريد منه؟ ولعل هذا الرجل اقول لعل ولعل هذا الرجل صدر منه ما زاد تخوف موسى بان
دخل على بيت موسى فجأة وهذا ذكره ابن حجر فيفتح الباري ان هذا الرجل دخل على موسى بيته فجأة لكن احتاج الى مستند
حتى اتأكد انه فعلها - 01:09:14

دخل على موسى فجأة الى البيت الله تعالى اعلم لكن كما قلت ذكره بعض الشرح لكن عموماً نقول اه ولعل هذا الرجل صدر منه ما زاد
تخوف موسى. لأن دخل عليه بيته فجأة. كما ذكر بعض شراح الاحاديث. او ان هذا الرجل لما قال لموسى اجب ربك - 01:09:34
اقترب من موسى ليقبض روحه. المهم ان موسى عليه السلام لم يطمئن لحال هذا الرجل. وشك في أمره. فلما بدر هذه البوادر انه
محاولة قبض روحه ودنس منه او دخل بيته الله تعالى اعلم بالتفاصيل. هنا موسى قام بالدفاع عن نفسه او عن بيته - 01:09:53
حرمته فلطم هذا الرجل وتفقا عينه في هذه الحالة بعد ان فقا عينه عاد ملك الموت الذي كان على صورة رجل. عاد ملك الموت الى
الله سبحانه وتعالى. فقال له يا رب ارسلتنى الى - 01:10:13

الى رجل لا يريد الموت. يعني انت يا رب ارسلتنى لاقبض روحه. لكن هذا الرجل فيما يظهر انه لا يريد الموت. طبعاً موسى عليه

السلام لو كان يعلم ان هذا امر - 01:10:27

وانه هذا ملك الموت فعلا هل سيرته ملك الموت لن يلطم احبني ملك الموت. موسىنبي من الانبياء لا يمكن ان يعتدي ولو شعر على حق الله سبحانه تعالى. موسى لم يكن يعرف من هذا الرجل جهلة. ورجل فجأة تفاجأ به انت في الطريق او في بيتك. يقول لك اجب ربك. اظن اي شخص منا - 01:10:37

افعل هذا الفعل معه اذا لم يفعل اكثر من ذلك. طيب. ثانيا اذن حنا اولا سقت لكم المشهد رجل مجھول دخل على موسى في بيته او في الطريق قال له اجب ربك موسى عليه السلام توجس منه خاف شعر ان هذا الرجل يريد ان يعتدي عليه - 01:10:57 آآ ولعل هناك بوادر صدرت من هذا الرجل كما قلنا اما انه دخل على بيت موسى او اقترب منه ليبدأ قيضاً الروح. فموسى دفاعا عن نفسه لطمه عينه لأن موسى عليه السلام ضربته شديدة. فعاد هذا الرجل الذي هو ملك الموت الى الله وقال يا رب ارسلني الى رجل لا يريد الموت. السؤال الثاني هل فعلا - 01:11:12

استطاع موسى ان يؤخر اجره المكتوب له عند الله. كما يريد ان يطعن الزنادقة. الزنادقة يقولون كيف موسى استطاع ان يؤخر اجله؟ نقول هل موسى فعل استطاع ان يؤخر اجله المكتوب عند الله؟ الجواب الصحيح لا بالطبع. بل الله سبحانه وتعالى انما ارسل ملك الموت بصورة رجل الى موسى - 01:11:32

ابتداء ليكون ابتلاء وامتحانا لموسى. ولم يحن موعد قبض روحه بعد في علم الله. يعني صحيح الله عز وجل قال ملك الموت اذهب فاقبض روح موسى لكن الله يعلم في علمه السابق سبحانه وتعالى انه لم يحن بعد - 01:11:52 اللحظة التي سيختبئ فيها آآ روح موسى. ملك الموت ما عنده علم. ملك الموت منفذ. اخذ الامر من الله وذهب ليقبض الروح الله سبحانه وتعالى يعلم ان لحظة موسى النهاية لم تأتي بعد وانما كان ارسال ملك الموت الى موسى بصورة رجل من الابتلاء والامتحان - 01:12:11

تمام اه فهذا السؤال اظن الجواب عنه كثير سهل. يعني ان تقول لم تأتي لحظة موت موسى بعد والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك لكن لا مانع من ان يكون ملك الموت لم يعلم ذلك - 01:12:30

فان مذهب لينفذ الامر فوجد ان موسى امتنع عن ذلك فعاد ملك الموت الى الله وقال يا رب هذا الرجل لا يريد الموت. والله يعلم ذلك سبحانه وتعالى ويعلم ان لحظة موسى - 01:12:43

لم تأتي. طيب نذهب الى السؤال الثالث هل موسى فعل اكارها للموت؟ يعني هل يكوننبي من الانبياء لا يحب الموت؟ كيف تجيب عن هذه الشبهة؟ الجواب لا مانع ان يكون موسى كارها لطعم - 01:12:53

بالموت. فلا احد يحب طعم الموت. والانسان بطبيعة يكره الموت كموت ويتخوف منه. لذا دافع موسى عن نفسه وعن حياته امام هذا الرجل. لكن هذا لا يعني ان موسى لم يكن - 01:13:08

الى لقاء الله سبحانه ولا يحب لقاء الله عز وجل. ففرق بين ان نقول اني لا احب الموت ولا احب طعمه واتخوف منه. وبين ان تقول اه انا لا احب لقاء الله. هذا يعني هذه الكلمة خطيرة. تقول لا احب لقاء الله خطيرة جدا. لكن ان تقول لا احب الموت فهذا بطبيعة الانسان انه لا يحب - 01:13:23

بنموت ولا حرج في ذلك لا علىنبي ولا علىولي ولا على رجل من عامة البشر. فالانسان بطبيعة يدافع عن حياته. الانسان بطبيعة كانسان يدافع وعن حياته. واما قضية انه يشتاق لقاء الله فموسى كان مشتاقا لقاء الله. وسادل على ذلك من ختام الحديث - 01:13:43

طيب اذا قضية انه كان يكره الموت نقول لا حرج ان يكره الانسان الموت. وان يكره طعمه وانما الحرج هو ان يكره لقاء الله سبحانه وتعالى وموسى فلم يكن كارها لقاء ربه. طيب الاجابة الرابعة - 01:14:01

او الاشارة الرابعة لماذا لم يقتصر من موسى عليه السلام على ما فعل؟ هذا يطرحه الزنادقة. موسى فقع عين رجل لماذا لم يقتصر منه كيف نجيب عن هذه الشبهة؟ نقول اولا ليس من المنهجية العلمية ان يبني الشخص اعتراضا هوائيا على تفاصيل غير واردة في

فادعاء وجوب القصاص على موسى يبني اولا على معرفتنا بتفاصيل المشهد تماما ثانيا معرفتنا بالسبب الرئيس الذي دفع موسى للطم هذا الرجل ثم بعد ذلك نقر هل الموضوع يستحق القصاص؟ وهل هناك - 01:14:35

قصاص مستوجب على موسى ام لا؟ اما ان تفترض كما قلنا افتراضا هوائيا من عند نفسك ان الموضوع كان يستحق القصاص ثم تعترض لماذا لم يقتصر من موسى ثم تجعل ذلك سببا في الطعن في الحديث. ثم تجعل ذلك سببا في الطعن في البخاري وفي صحيح البخاري. هذه كلها سلسلة آآ من الباطل والزور والابتعاد عن المنهج - 01:14:52

العلم الرصين. اولا هل عندك معطيات هذه القصة بتفاصيلها؟ حتى تبدأ تطرح هذه الاتهامات وتعترض بهذه الاعتراضات اذا كنت تملکها قدمها لنا الحديث لم يتطرق الى كل هذه التفاصيل. طيب وانما هي اشارات عامة كما قلنا. الاجابة الثانية عن هذه الشبهة. ذكر كثير من شراح الحديث ان موسى لم يكن - 01:15:12

مذنبًا في الدفاع عن نفسه. لأن هذا الرجل دخل عليه بيته او حاول الاقتراب منه بشكل مريب. وموسى عليه السلام دافع عن نفسه من باب الدفع السائل ومن كان هذا حاله فلا قصاص عليه لو انا دافعت عن نفسي لشخص صالح علي او على بيتي وضربيه وفقط عينه في الشريعة المحمدية لا قصاص عليك اصلا - 01:15:32

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امراً اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاه. ففؤات عينه لم يكن عليك جناح. اي لا قصاص في هذه الحالة. فموسى عليه السلام ما الذي يدريك - 01:15:52

لانه كان عنده مبرر واضح جدا لأن يدافع عن نفسه امام هذا الرجل المجهول طيب آآ الاجابة الثالثة على فرض نفترض ان موسى عليه السلام فرضا كان مخطئا. واستعجل في لطم هذا الرجل فرض - 01:16:02

فإن القصاص هو حق للمضروب. يعني من الذي يطالب بالقصاص؟ هذا الرجل المضروب هو الذي له ان يطالب بالقصاص. وفي نفس الوقت للمضروب ان تعفو عن حقه والا يطالب به. وهذا المضروب عندنا في هذه القصة كان ملك الموت. الذي تمثل في صورة ادمي وهو رضي ملك - 01:16:18

المطردي ان يعود الى ربه سبحانه وتعالى ليعبد الله له عينه ولم يطالب ملك الموت بالقصاص من موسى عليه السلام. يعني على كل الاحوال هذه شبهة فاسدة باطلة. من اينما اتيتم ستجدون الاجابة واضحة عند اهل السنة والجماعة. فالقضية كما قلت لكم احبتي مجرد اهواء والله. مجرد قلوب مريضة ت يريد ان تطعن بالكتاب والسنة - 01:16:38

وعقول متدينية في التفكير العلمي لا تملك اي منطقية واي عقلانية. طيب من الشبهات التي اثاروها ايضا وهي المسألة الرابعة. هل العين المفقودة هي عين ملك الموت فعلا؟ ام عين الرجل الذي تشكل ملك الموت على صورته - 01:16:58
هذه شبهة ايضا اثاروها. فنقول لا شك ان العين المفقودة هي عين ذلك الرجل الذي تشكل ملك الموت على صورته وليس عليه ملك الموت. طب اذا كيف يحصل يعني كيف ينفصل ملك الموت كملك عن الرجل الذي تشكل في صورته. وبالتالي ملك الموت سليم بين - 01:17:15

الرجل هو الذي فقعت عينه. يعني كيف نجمع بين الحياة النورانية او الطبيعة النورانية للملائكة والطبيعة الجسدية التي قد يتشكل فيها فاقول هنا احبتي علينا ان نقول الذي فقعت عينه هو الرجل هذا ما جاء في الحديث - 01:17:35

هو الرجل لكن كيف يكون هذا وكيف تنفصل الناحية النورانية للملائكة عن الناحية الجسدية؟ فاقول هنا يأتي دور الاقرار والتسليم علم الغيب الذي لا طاقة للانسان للخوض فيه. ولكن العقل لا يحيل ذلك بما انه ما في تناقض عقلي - 01:17:54

نعم شيء قد لا تدركه في عقلك قد لا تتصوره كما يقول لك ابن قدامة قد تجهل طبيعته لكن عقلك لا يحكم باستحالته. وبالتالي عليك ان تتعامل بمنهجية الاقرار والتسليم. اذا هنا يأتي دور الاقرار والتسليم لعلم الغيب الذي لا طاقة للانسان للخوض فيه. فالعقل البشري عاجز عن الخوض في علم الغيب وما - 01:18:12

اطوى الله عنا تفهمه وكونه ومحاولة تصور كل قضية غريبة بالعقل وتخيلها هو الذي ذمه الله في كتابه انه اصحاب اه الانحراف

واصحاب المناهج الزانفة يحاولون آآ تخيل اي قضية غيبية في عقولهم. اذا عقولهم ما استطاعت تخيلها في الواقع يقول هذه -

01:18:32

قضية مكذوبة وهذا ليس منهج المسلمين. وليس منهج الاسلام ميرته الذين يؤمنون بالغيب. الذين يؤمنون بالغيب. فمحاولة تصور كل قضية غيبية بالعقل وتخيلها هو الذي ذمه الله في كتابه فقال سبحانه واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. قلنا

- 01:18:52

الآيات المتشابهات والأشياء المتشابهات يعلم معناها في الشرع لكن لا يعلم حقيقتها في الخارج وطبيعتها. فالذين في قلوبهم زيف يتبعون ما تشابه منه ابتعاده الفتنة اي طلبا لفتنة الناس واثارة البلبلة في المعتقدات والطعن في الاحاديث وابتعاده تأويله اي بحثا عن تأويله - 01:19:12

ان معنى التأويل هنا بحثا عن صورته في الخارج. وما يعلم تأويله الا الله. لا احد يعلم صورة هذه الامر في الخارج الا الله سبحانه وتعالى وهؤلاء المبتدعون يصدقون على او تصدق عليهم الآية بال تمام. وهو انهم يحاولون تطلب حقائق قضايا الغيب. لفتنة الناس ولتشكيكم في - 01:19:32

الاحاديث الصحيحة والاصول الثابتة. نسأل الله العافية. خامسا واخيرا فيما يتعلق بالاجابة عن هذا الحديث او الشبهات التي اثيرت حوله لقد هذا ملك الموت مرة اخرى الى موسى. ملك الموت الان عاد مرة اخرى الى موسى بصورة رجل - 01:19:52

ويما ترى هنا سؤال هل عاد ملك الموت هذه المرة بصورة ذلك الرجل نفسه الذي فقا موسى عينه قبل قليل وبالتالي رأى موسى هذا الرجل مرة اخرى سليم العينين. فعرف ان هذا الرجل يستحيل ان يكون بشرا. اذ كيف لرجل افقوا عينه قبل - 01:20:10

قليل يذهب ثم يعود لي بعينين سليمتين وموسى يكتونهنبي من الانبياء عرف وبالتالي اها اذا في رسالة الالهية هذا ليس بشر طبيعي هذا ملك مرسى من الله سبحانه. اذا هل يا ترى عاد هذا الرجل بصورة السابقة - 01:20:30

او هل يا ترى آآ عاد اليه بصورة ذلك الرجل نفسه الذي فقا عينه فرأاه موسى في هذه الحالة سليم العينين فادرك حينئذ ان هذا الرجل هو ملك الموت فعلا او انه ملك الموت جاء في هذه المرة الثانية الى موسى - 01:20:46

صورة رجل اخر كان موسى يعتاد على ملك الموت ان يأتي بها. هذا ايضا احتمال اخر وارد. لماذا هذا الاحتمال وارد؟ جاء في بعض الاحاديث احتجي ان ملك الموت كان يأتي موسى ويزوره بشكل متكرر بصورة رجل يألفها موسى ويعرفها. فاذا جاء بسورة هذا الرجل - 01:21:06

يعرف موسى ان هذا الرجل ملك الموت. لكن في المرة التي فقه فيها موسى عين ملك الموت ملك الموت لم يأت بالصورة المعتادة. وبصورة الرجل المعتادة. وان انما اتى بصورة رجل اخر فموسى لم يعرف ان هذا الرجل الآخر هو نفسه ملك الموت. عرفتم؟ وبالتالي وقع خلاف بين شراح الحديث. هل - 01:21:26

ملك الموت لما عاد في المرة الثانية عاد بنفس صورة الرجل الذي كانت فقات عينه قبل قليل. لكن لما رأاه موسى سليم العينين عرف ان هذا الرجل ليس انسانا طبيعيا وانما - 01:21:45

من عند الله؟ ام ان ملك الموت جاء في المرة الثانية بصورة رجل اخر يعرفها موسى ويألف ان يزوره ملك الموت عليها؟ سيبقى في النهاية احتمال قال الله تعالى اعلم ما هو الصحيح منها لكن المهم ان ملك الموت جاء في المرة الثانية وقد تيقن موسى حينئذ ان هذا الرجل هو ملك الموت في - 01:21:55

وانه مرسى من عند الله فهنا اقر وسلم موسى لحكم الله. فقال له ملك الموت ان الله يقول لك ان كنت تريد الحياة فادخل يدك في شعرى فلك بكل شعرة تقبضها سنة تحياتها. هنا موسى اجاب ملك الموت وقال له ثم ماذا؟ اي بعد كل هذه السنوات التي ساحبها ماذا سيكون؟ فقال ملك الموت ثم يكون الموت - 01:22:15

فهنا قال موسى اذا اق卜ض روحي الان هذا بمعنى الكلام. اق卜ض روحي الان اي بما ان الموت سيصيبيني. ولابد ان اتجرع مرارته وان اذوق طعمه فدعني اموت الان فلا حاجة لي بالدنيا ولقاء الله احب الي. اذا موسى ما كان كارها للقاء الله حاشاه عليه الصلاة والسلام.

لكن كان - 01:22:35

لربما كارها لطعم الموت. وهذا لا اشكال فيه ابدا كما قلنا على بشر. الكل يكره طعم الموت ومرارة الموت. فموسى لما علم انه بعد كل هذه السنوات التي يمكن ان يحياها - 01:22:55

سيذوق طعم الموت قاردا لا اريد الحياة الدنيا. زهد فيها. واحب لقاء ربه سبحانه وتعالى. وسأل الله ان يدnyie من ارض المقدسة رمية حجر. اذا بهذا الجموع وبكل هذه الطرق يلتئم الحديث يتضح معنا لا يبقى فيه اي لبس ولا ريب الا لاصحاب القلوب المريضة الذين لم يردد الله - 01:23:06

وان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. المسألة الثالثة احبتي ننتقل الان الى اشراط الساعة فان ابن قدامة ايضا في لمعته تطرق الى اشراط الساعة باختصار. اذا المسألة الاولى تكلمنا عنها الاسراء والمعراج. المسألة الثانية من السبعيات - 01:23:26

لطم موسى لملك الموت وهذان مثالان آآ على امررين وقعا في الحياة الدنيا سابقا. مثالان على امررين وقعا في الحياة الدنيا سابقا لا مجال للعقل الا ان يتلقاها من النقل بالتسليم والقبول والانقياد. الان - 01:23:47

سيذهب ابن قدامة الى مسائل ستقع في الحياة الدنيا مستقبلا. مسائل تقع في الحياة الدنيا مستقبلا ولا مجال فيها للعقل وانما تتلقى من السمع فقط او وهو اشراط الساعة. المسألة الثالثة اذا اشراط الساعة ذكر منها او خروج المسيح الدجال. ثانيا نزول عيسى ابن مرريم من - 01:24:07

السماء فيقتل المسيح الدجال عند باب اللد في فلسطين. ثالثا خروج يا جوج واما جوج ادميون احبتي. يا جوج واما جوج ادميون موجودون على الارض خلف السد الذي بناه ذو القرنين ولا ينبغي الدخول في اكثر من ذلك كالسؤال عن مكانهم الان - 01:24:27

وفرض فرضيات عقلية ان يا جوج واما جوج هم هذا الشعب او ذاك الشعب. هذا لا دليل عليه وان خوض الانسان فيه خوض فيما لا علم له به ومن باب الرجم بالغيب. يعني هذه فقط تفاصيل دقيقة اتكلم عنها. واما استيعاب وسائل - 01:24:47

علامات الساعة وتفاصيل العلامات التي ورد في الكتاب والسنة. هذا ان شاء الله نأخذه في المطولات. اما هنا انا فقط اذكر امثلة سريعا. خروج المسيح الدجال ونزول عيسى بن مرريم وخروجه - 01:25:04

يا جوج واما جوج وخروج الدابة على الناس ضحى عند البيت الحرام تحدث الناس وتسمهم في جيابهم هذا تسمه بانهم مؤمن وهذا تسمه بانه كافر. وهذه العالمة كما ذكر ابن ابي العز هذه العالمة خروج الدابة على الناس. آآ في وقت الضحى لتسمهم الى مؤمن - 01:25:14

كافر هي اول العلامات الارضية. اول العلامات الارضية الكبرى. كما ان طلوع الشمس من مغربها هي اول العلامات السماوية والعلامة الاخيرة اذا هي طلوع الشمس من مغربها. اذا ذكرنا اظن ان خمس علامات خروج المسيح الدجال ونزول عيسى ابن مرريم. خروج يا جوج واما جوج. خروج الدابة - 01:25:34

آآ على الناس الضحى لتسليم الناس الى مؤمن وكافر وطلوع الشمس من مغربها. اذا خمس علامات وابن قدامة لم يستوعب ذكر علامات الساعة احبتي لم يستوعب ذكرها وانما كما قلنا اشاره عابرة كنموذج على السمعيات. ينبغي الایمان بها وتلقاها بالتسليم والقبول. ومن اجمع - 01:25:54

الاحاديث الصحيحة التي ذكرت اشراط الساعة حديث حذيفة ابن اسيد رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذكر فقال ما تذكرون؟ قلنا نذكر الساعة. فقال عليه الصلاة والسلام انها لن تقوم حتى تروا قبلها - 01:26:14

عشرايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مرريم صلى الله عليه وعلى الله وسلم يا جوج واما جوج وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخشوف بالمغارب وخشوف بجزيرة العرب والعلامة العاشرة والاخيرة قال واخر ذلك -

نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. فهذا الحديث من اجمع الاحاديث الصحيحة التي ذكرت علامات الساعة آآ الاصول التي يسميها طائفه من اهل العلم علامات الساعة الكبرى. وهنا في الحقيقة ساشير الى قضية وهو ان بعض اهل العلم كما قلنا يقسم علامات الساعة الى علامات كبيرة - 01:26:54

الى علامات ساعة صغرى. ولا اشكال في اصل هذا التقسيم يعني عموماً يعني التقسيم اجتهادي لكن الاشكال سيكون في ما هو الضابط بالضبط ما هو الضابط المحدد؟ اه لان هذه العالمة هي من العالمة الصغرى او هذه العالمة ستكون من العالمة الكبرى. لاننا لا نملك نص - 01:27:15

شرعياً قاطعاً او واضحأ بینا او ظاهراً يخبرنا ان علامات الساعة الكبرى هي كذا وكذا. وان علامات الساعة الصغرى هي كذا وكذا. فتحديد او تقسيم العالمة الى علامات ساعة كبيرة. وعلامات ساعة صغرى اجتهاد من اهل العلم. اجتهاد من اهل العلم. لذلك يمكن ان تجد اختلاف - 01:27:35

بعضهم يعد هذه العالمة من الصغرى وبعضهم يعدها من الكبرى وسبب الخلاف كما قلنا ان النصوص الشرعية لم تأتي بضابط محدد لما هو من الكبرى وما هو من الصغرى وانما هو اجتهادات استنباطات من بعض اهل العلم. فلاحظوا ان هناك علامات النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفي بها احتفاء مثلاً بهذه العالمة العشر - 01:27:55

التي ذكرت في الحديث قبل قليل حديث حذيفة بن ابي سعيد. وهناك علامات ركز النبي صلى الله عليه وسلم عليها نبه عظم من شأنها وهي التي تكون عند تقارب الساعة فنعدها كبرى. اذا - 01:28:15

هي اجتهادات واستنباطات لاهل العلم من الاحاديث في تقسيمهم للعلامات الى صغرى والى كبرى. وهي مسألة اجتهادية وليس مسألة اصلية في عتيقات. طيب طبعاً تفاصيل علامات الساعة ما يتعلق بهذه العالمة اه صنفت فيه العديد من المصنفات لابن كثير ولغيره من اهل العلم. يمكن الرجوع اليه - 01:28:25

وسنفصل فيها باذن الله ان كانوا في العمر بقية في دورات قادمة باذن الله. انا فقط الان اسير سريعاً لسرد باب السمعيات. طيب اين اذا من قضايا اشرط الساعة وهو مثال على ما سيقع في الحياة الدنيا. الان سينتقل بنا ابن قادمة الى ما يتعلق بالدار الآخرة. تكلم عن السمعيات - 01:28:47

التي تتعلق بالحياة الدنيا ما وقع وما سيقع منها. الان سينتقل بنا الى الدار الآخرة. فنقول مستعينين بالله. المسألة الرابعة اليوم الآخر. المسألة الرابعة من مسائل السمعيات اليوم الآخر. ذكر ابن قادمة مجموعة من المسائل المتعلقة بالقبر وما بعده من اهوال يوم القيمة. ومن مشاهده. ونحن - 01:29:07

عرفنا المقصود باليوم الآخر في هذا الباب من موت الانسان وحتى يدخل اهل الجنة واهل النار النار. هذا هو المقصود باليوم الآخر هنا. ابن قادمة ذكر مجموعة من المسائل المتعلقة بالقبر. وسيكون في القبر من الفتنة آآ - 01:29:27

ذلك ما بعد آآ القبر من اهوال ومشاهد يوم القيمة. وسنذكرها كما ذكرها ابن قادمة تباعاً وتفصيلاً يسير مختصر يليق بهذه المجالس المختصرة. وان كان ابن قادمة لم يستوعب اه القبر وجميع مشاهد اه القبر وجميع القيمة بالتفصيل لانه كما ذكرنا ان - 01:29:41

ما قصد التمثيل لمسائل السمعيات ولم يقصد ان يحشرها جميعاً او ان يحصرها جميعاً كما قلنا. لكن في الحقيقة هو اشار الى ابرزها كما سيظهر معنا الان واشار الى ابرز مشاهد القبر وابرز مشاهد اليوم الآخر. طيب دعونا ننظر ما هي المسائل التي اتى بها ابن قادمة رحمة الله عليه - 01:30:01

في هذا الباب. اولاً بدأ بعذاب القبر ونعيمه فنقول يعتقد اهل السنة يوم الجمعة ويتبعهم على ذلك جمهور الفرق الاسلامية من الشاعرة والماتوريدية والمعتزلة. وانتبهوا الى كلمة المعتزلة يعتقدون ان عذاب القبر ثابت وان نعيم القبر ثابت. وهذه المسألة مسألة خبرية نقلية ثبتت بالنص - 01:30:21

وليس للعقل مجال في اثباتها او ان يرفضها بناء على عدم مشاهدته لهذا العذاب كما يدعى الماديون والحداثيون. وتجد اه بعض كتب الاعتقاد وهذا هو التنبئه لقضية المعتزلة اننا نجد بعض كتب الاعتقاد تنسن للمعتزلة - [01:30:46](#)

انهم ينفون عذاب القبر لكن في الحقيقة هذه النسبة ليست دقيقة. فقد قال القاضي عبدالجبار وهو من رؤوس الاعتزال ومن ائمته آآ الذين يأصلون اه للافكار الاعتزالية في كتابه شرح الاصول الخمس يقول فصل في عذاب القبر. عقد فصلا في عذاب القبر. يقول فيه. فصل في عذاب القبر وجملة - [01:31:03](#)

ذلك انه لا خلاف فيه بين الامة الا شيء ينقل عن ضرار ابن عمرو. وكان من اصحاب المعتزلة ضرار بن عمرو يقول عبدالجبار كان من اصحاب المعتزلة ثم التحق بالمجبرة. اذا احبتي عبدالجبار وغيره من ائمة الاعتزال ينصون على ان الفكر الاعتزالي يثبت عذاب القبر. وبالتالي القول بان - [01:31:23](#)

لا يثبتون عذاب القبر. النسبة ليست بدقيقة. اذا هذا ما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه. طيب سريعا ما هي الادلة على ثبوت عذاب القبر؟ نقول استدل اهل العلم على عذاب القبر بالعديد من الادلة الواردة في الكتاب والسنة. وان كانت نصوص القرآن لم تصرح بشكل قطعي بعذاب القبر لكن - [01:31:43](#)

النصوص السنة متواترة ومستفيضة في اثباتها. الان هناك ايات قرآنية فيها اشارة لعذاب القبر. لكن البحث العلمي يقتضي ان نقول انه لا يوجد التصريح بكلمة عذاب القبر في القرآن. لكن في السنة المطهرة عذاب القبر ثابت بشكل متواتر ومستفيض. فمن الادلة القرآنية والاسارات القرآنية - [01:32:03](#)

لعذاب القبر قول الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. هذه الاية تدل على ان فرعون وقومه كانوا يعرضون على النار قبل يوم القيمة. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. وحين تقوم الساعة يوم القيمة يقال لال فرعون - [01:32:23](#)

عون ولی فرعون ادخلوا النار. وبالتالي العرض على النار هو شكل من اشكال التعذيب في القبر. تعذيب نفسي. ما في مشكلة لكنه شكل من اشكال التعذيب في القبر وقد استدل بهذه الاية عدد كبير من علماء السلف والخلف على اثبات عذاب القبر كالامام البخاري في صحيحه ومجاحد ابن جبر امام المفسرين - [01:32:43](#)

ايضا من الايات التي تدل على عذاب القبر قوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنذهبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم - [01:33:03](#)

نقول ذهب جمهور السلف الى ان احد العذابين المقدمين المذكورين في الاية هو عذاب القبر احد العذابين المقدمين على عذاب النار سيكون عذاب القبر. وقال ابن جليل الطبری في تفسيره والاغلب من احدى المرتين انها في القبر - [01:33:16](#) وهذی اصلاح الايات واصلاح التي تشير الى قضية عذاب القبر ونعيمه. لكن كما قلنا لا يوجد تصريح قرآنی بكلمة عذاب القبر واما السنة فقد ورد في السنة عدد كبير من الاحادیث. تتكلم عن عذاب القبر وعن انواعه ومن يستحقه وبعض التفاصیل المتعلقة به تصل الى - [01:33:35](#)

تحدي التواتر المعنوي القطعي الذي لا يجوز جحوده لمسلم. ومن حكم بتواتر احاديث عذاب القبر ابن تيمية وابن القیم وابن رجب. اه وغيرهم من اهل العلم. من اشهر هذه الاحادیث حديث مثلا الاستعاذه من عذاب القبر الذي نقوله في ختام كل صلاة. ان النبي صلى الله عليه وسلم في ختام الصلاة يتعود بالله من اربعة. اللهم اني اعوذ بك من عذاب - [01:33:55](#)

بهجهنم ومن عذاب القبر. فحدثت الاستعاذه من عذاب القبر في دبر كل صلاة الوارث في البخاري ومسلم. وقد اشار اليه ابن قدامة في لمعته ابن قدامة استدل بهذا الحديث هذا اثبات عذاب القبر في لمعة الاعتقاد عندكم ومنها ايضا من الاحادیث التي تثبت عذاب القبر ومن اصلاحها قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان - [01:34:15](#)

ان يسمعكم من عذاب القبر. وانا رکرت على هذین الحدیثین لان فيهم التصريح بكلمة عذاب القبر. فيها تصريح بكلمة عذاب القبر وهي نصوص صريحة في اثبات هذا العذاب باسمه الصالح. سؤال سريع على ماذا يقع عذاب القبر - [01:34:35](#)

على ماذا يقع عذاب القبر. هذه المسألة احبتني من مواطن الخلاف بين اهل العلم وقد ذكر فيها ثلاثة اقوال. على ماذا يقع عذاب القبر؟ هل هو على الروح والجسد او على الروح فقط او على الجسد فقط. القول الاول ان عذاب القبر يقع على الجسد فقط دون الروح. وهذا القول هو الذي ذهبت اليه الكرامية - [01:34:53](#)

باب القبر عندهم يقع على الجسد دون الروح ونسب الى ابن جليل الطبرى امام المفسرين رحمة الله عليه. القول الثاني بالعكس ان عذاب القبر يقع على آآ الروح فقط وليس على الجسد. وهذا القول هو الذي نصره ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه. ان عذاب القبر موطنه ومتعلقه على الروح - [01:35:13](#)

والقول الصحيح الذى عليه جمهور السلف والخلف ان عذاب القبر يقع على الروح والجسد معا. وهذا القول كما قلنا كان عليه جمهور والخلف بل عد ابن تيمية الرأيين السابقين شاذين لا التفاتا لهم واصرخ الاadle التي تدل على ان عذاب القبر يقع - [01:35:34](#) وعلى الروح والجسد معا ما ورد في حديث البراء بن عازب الطويل في احوال القبر واحوال الاخرة لما اتى الى ذكر عذاب القبر قال [01:35:54](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم -

ثم تعاد الروح الى الجسد ثم تعاد الروح الى الجسد فهذا يدل على ان الميت تعاد روحه الى جسده فيسأل في قبره كما يأتي بعد قليل عن رب به ودينه ونبيه ويتعرض للعذاب آآ بناء على هذا او للنعمي بناء على هذا فباتالي الصحيح ان عذاب القبر يحل على -

[01:36:04](#)

والجسد وليس على احدهما فقط. والله تعالى اعلم. طيب المسألة الثانية انتهينا من عذاب القبر هذا اول مسألة من مسائل اليوم الآخر التي تكلم عنها ابن قدامة المسألة الثانية فتنية القبر فتنية القبر. المراد بفتنة القبر ما هو احبتني؟ فتنية القبر هو سؤال الملوكين للناس في قبورهم - [01:36:27](#)

عن ربهم ودينه ونبيهم. هذا هي باختصار. سؤال الملوكين للناس في قبورهم عن ربهم ودينه ونبيهم. ويكون ذلك احبتني قبل البدء بعذاب القبر او نعيمة يعني عذاب القبر ونعيمه يكون بناء على نجاحك او فشلك في فتنة القبر. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ من فتنة القبر - [01:36:47](#)

كما كان يستعيذ ايضا من عذاب القبر وقد قال عليه الصلاة والسلام وهذا حديث يثبت فتنية القبر انه قد اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم مثل او قريب من فتنة الدجال - [01:37:07](#)

وهذا يدل على ان فتنة القبر احبتني فتنية شديدة نسأل الله السلامة والعافية. هل يمكن آآ استثناء بعض الناس من هذه الفتنية؟ هذا الامر ايضا مرد نصوص اذا النصوص دلت على ان بعض الناس تستثنى من فتنة القبر تتبعها وليس هذا الامر مناط بالاجتهاد. فنقول دلت بعض النصوص على استثناء بعض - [01:37:20](#)

الناس من فتنة القبر. اولا الشهيد يعصم من فتنة القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيف فوق رأسه فتنية الشهيد ونسأله ان يرزقنا الشهادة وان يعصمنا من فتنة القبر. الشهيد يعصم من فتنة القبر كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة. ايضا من يموت - [01:37:40](#)

الجمعة او ليلة الجمعة. كما جاء في ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقام الله - [01:38:00](#)

راه فتنة القبر الا وقام الله فتنية القبر رواه الامام احمد وحسنه طائفه من اهل العلم ان هنا خلاف في وتضعيفي ولكن طائفه من اهل العلم حسنوه. اه الثالث الذي يستثنى من فتنة القبر المرابط في سبيل الله والملازم لغور المسلمين ليحمي اعراضهم - [01:38:10](#)

وولادهم من الاحتلال. آآ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يلازم غور المسلمين حتى ولو لم يمت شهيدا. آآ ان الله عز وجل يؤمنه من الفتانيين والمراد بالفتانيين كما جاء في الحديث المراد من الفتانيين آآ الملكان اللذان يسألان آآ الناس في قبورهم -

[01:38:30](#)

نقول وقد دلت الاثار على ان عدد الملائكة التي تسأل الميت في قبره اثنان يعني كم ملك يأتي ليسألك؟ الصحيح انهما اثنان وقد جاء تسميتها في بعض الاحاديث بان احدهما اسمه منكر او منكر على خلاف في حركة الكاف منكر او منكر والثاني - [01:38:50](#)
اسمه نكير. هذا الحديث الذي وردت فيه هذه التسمية اختلف اهل العلم البعض يحسنه البعض يضاعفه. وفي النهاية ستبقى مسائل اذا محل نظر واجتهاد وليس مسائل قطعية. طيب نذهب الان الى المشهد الذي يليه. ذكرنا عذاب القبر وذكرنا فتنة القبر. الان -

[01:39:10](#)

سنبدأ باليوم الآخر حقيقة يعني بيوم القيمة واول مشهد من مشاهده اه البعث بعد الموت طبعا ساعود الى قضية الصعق والنفخ في الصور عموما في الصور ساعود اليها بعد قليل لانه هي النفخ تكون بعدها البعث. ساعود الى قضية النفخ وكم نفحة في الصور بعد قليل لكن دعوني اتكلم عن البعث تبعا لابن قدامة رحمة الله - [01:39:30](#)

على الله. فاقول احبتي البعث بعد الموت يقصد بالبعث بعد الموت احبتي ان الناس يبعثون من قبورهم اجسادا وارواحا ليحاسبوا يعرض على الله ثم يذهب كل انسان الى مصيره من جنة او نار. هذا المراد بالبعث بعد الموت. ان الناس يخرجون من قبورهم - [01:39:50](#)
جسدا وروحـا ليعرضوا على الله وليحاسبوا ثم يذهب بكل انسان الى مصيره اما الى الجنة واما الى النار نستعيذ بالله من النار ونسأله سبحانـه ان تكون من اهل الجنة. وقد اجمع على البعث اهل الاسلام واصحـاب الـاديـان السماوية عمومـا وانـما انـکـرهـ بالـكـلـيـةـ الـدـهـرـيـوـنـ -

[01:40:14](#)

من عـربـ الجـاهـلـيـةـ وـقـدـ اـشـارـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـيـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـقـالـواـ ماـ هـيـ الـاـ حـيـاتـنـاـ الدـنـيـاـ نـمـوتـ وـنـحـيـاـ وـمـاـ يـهـلـكـنـاـ الـاـ الدـهـرـ.ـ لـذـكـ نـسـمـيـهـمـ وـكـذـلـكـ انـکـرـهـ الـمـادـيـوـنـ مـنـ الـفـلـاسـفـةـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ الـاـ بـالـمـحـسـوسـ الـمـشـاهـدـ وـيـرـفـضـوـنـ قـضـيـةـ وـجـودـ عـالـمـ غـيـبـيـ اـخـرـ .ـ وـالـذـيـ عـلـيـهـ اـنـ - [01:40:34](#)

السنة والجماعة احبتي ان البعث يكون للروح والجسد معا والمقصود ببعث الجسد وهذا انتبهوا اليه لان القضية دقيقة ما المقصود ان الاجساد تبعث؟ المقصود ببعث الجسد هو ارجاع حقيقة الانسان - [01:40:54](#)

وصورـهـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ فـانـ كـلـ اـنـسـانـ مـنـاـ لـهـ صـورـةـ لـهـ حـقـيـقـةـ لـهـ خـصـائـصـ شـكـلـيـةـ عـنـ اـقـرـانـهـ فـحـتـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ يـعـنـيـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ لـوـ تـلـفـ جـلـدـ - [01:41:10](#)

وخرج جـلدـ اـخـرـ لـكـ سـتـبـقـ خـصـائـصـ الشـكـلـيـةـ كـمـاـ هـيـ.ـ وـسـتـبـقـ زـيدـ زـيـدـ وـسـيـبـقـ عـمـروـ عـمـروـ.ـ فـكـمـاـ اـنـهـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ لـوـ تـبـدـلـ جـلدـ الـاـنـسـانـ كـلـهـ سـيـبـقـ مـحـافـظـاـ عـلـىـ خـصـائـصـ الشـكـلـيـةـ - [01:41:25](#)

[01:41:38](#)

نـحـوـ هـذـاـ عـبـدـ جـسـداـ وـجـلـداـ جـديـداـ يـنـبـتـ مـنـ عـجـبـ الذـنـبـ يـنـبـتـ مـنـ عـدـمـ الذـنـبـ فـيـ تـشـكـلـ هـذـاـ جـسـدـ بـالـصـورـةـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـهـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ.ـ وـبـالـخـصـائـصـ الشـكـلـيـةـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـهـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ.ـ فـتـعـرـفـ - [01:41:59](#)

اـنـ هـذـاـ زـيدـ وـاـنـ كـانـ هـذـاـ جـلدـ جـديـدـ.ـ فـانـ تـبـدـلـ جـلدـ هـذـاـ لـيـسـ فـقـطـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـ بـلـ هـنـاكـ تـبـدـلـ جـلـدـيـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ.ـ نـعـمـ تـفـاصـيلـ هـذـاـ تـبـدـلـ - [01:42:16](#)

شـكـلـ هـذـاـ تـبـدـلـ اللـهـ تـعـالـيـ اـعـلـمـ بـالـتـفـاصـيلـ الـدـقـيـقـةـ هـذـاـ عـالـمـ غـيـبـيـ لـكـ اـصـلـ الـفـكـرـةـ وـارـدـةـ عـنـدـنـاـ فـلـاـ مـجـالـ اـنـ يـعـتـرـضـ اـحـدـ عـلـىـ ذـلـكـ كـيـفـ يـكـونـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـ - [01:42:26](#)

فـانـ اللـهـ يـمـنـحـ عـبـدـ جـسـداـ وـجـلـداـ يـنـبـتـ مـنـ عـجـبـ الذـنـبـ اوـ مـنـ عـجـبـ الذـنـبـ كـمـاـ جـاءـ آـفـيـ الـاـثـارـ.ـ هـذـاـ جـسـدـ يـمـتـلـكـ نـفـسـ الـصـورـةـ وـالـخـصـائـصـ الشـكـلـيـةـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـهـ هـذـاـ اـنـسـانـ فـيـ الدـنـيـاـ وـاـنـ كـانـ هـوـ كـجـلدـ وـعـظـمـ اـهـ يـعـتـرـبـ خـلـقـ جـديـدـ لهـ - [01:42:36](#)

اـهـ وـالـذـيـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ اـوـ مـرـةـ هـوـ بـالـتـأـكـيدـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـعـيـدـ تـشـكـيلـهـ مـرـةـ اـخـرـ كـمـاـ بـدـأـنـاـ اـوـلـ خـلـقـ نـعـيـدـهـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ فـيـ نـصـ اـخـرـ وـهـوـ الـذـيـ يـبـدـأـ الـخـلـقـ ثـمـ يـعـيـدـهـ وـهـوـ اـهـونـ عـلـيـهـ - [01:42:52](#)

فإعادة الصورة الشكلية أهون من إنشاء الصورة ابتداءً. طبعاً الله عز وجل كل شيء عليه هين لكن هو سبحانه يخاطب المشركين الذين كانوا يُنفرون. فيقول سبحانه إعادة الصور أصلاً في العقل والمنطق وأهون من إنشاء صورة جديدة مستقلة. فلماذا تتذمرون إهـ

وها انتم تقرؤن بانكم مخلوقون في الحياة الدنيا. فهذا من الالزام العقلي لهم. طيب تطرق ابن قدامة رحمة الله عليه الى موضوع النفح في الصور اه هنا يطرح سؤال مهم لاهل العلم وهو كم عدد النفحات التي تكون في الصور؟ نقول اختلف اهل العلم في هذه المسألة على اقوال على عدد النفحات - 01:43:28

القول الاول ان النفح في الصور مرتان فقط. مرة للفزع والصعق ومرة ثانية يحصل بها البعث. يعني المرة الاولى مرت الفزع والصعق. وهذه تكون لمن بقي حيا على هذه الحياة الدنيا او من كان موجودا على هذه الارض ينهيه - [01:43:48](#)

الله تعالى عليه طيب القول الثاني ان السور ينفخ فيه ثلاث نفحات - 06:44:01

ان السور ينفح فيه ثلاث نفحات. النفحه الاولى نفحة الفزع. حيث يفزع الناس ويخافون. الناس الذين تقوم عليهم الساعة اخر من يبقى على هذا الارض ينفق اول ما فيهم نفحة الفزع فيفزعون اه وهذه دلت عليها اية النمل ويوم ينفح في الصور ففرغ من في السماوات ومن في الارض الا من - 01:44:21

ان شاء الله النفخة الثانية نفخة الصعق حيث يموت هؤلاء الناس جميعاً بعد فزعهم. فاولاً هناك فزع ثم نفخة ثانية تكون للصعق.
ونفخة الصعق على سورة الزمر ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينتظرون. وهذه - 01:44:41

الصعق اه النفخة الثالثة نفخة البعث. وهي التي دلت عليها سورة الزمر ايضاً. لانه قال تعالى ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون.
فسورة النمل دلت على نفخة الفزع. سورة الزمر دلت على نفخة الصعق ونفخة البعث. وهذا القول اختياره اكثر المحققين من اهل العلم
كابن العربي المالكي - 01:45:02

رحمه الله عليه ابن العربي بالتعريف وليس ابن العربي رئيس الفكر الاتحادي ابن المالكي رحمة الله عليه وابن تيمية وابن القيم وابن كثير. طيب اذا القول الاول نفختان القول الثاني ثلاث نفخات. القول الثالث ان النفخات - 01:45:24 اربع نفخة اماتا ثم احياء ثم فزع وصعق ثم استيقظ من الصعق. فهناك اربع نفقات على هذا الرأي نفخة الاماتة نفخة يموت منها

وَصَعَقَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ يَفْزَعُونَ وَيَصْعَقُونَ وَيَسْقطُونَ. لَكِنْ هَذَا لَا يَكُونُ مَوْتًا. يَصْعَقُونَ لَكِنْهُ لَا يَكُونُ مَوْتًا ثُمَّ نَفْخَةٌ فَزَعٌ وَصَعْقٌ تَكُونُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ هَذِهِ النَّفْخَةُ الْثَالِثَةُ. نَفْخَةٌ - 01:45:40

الا الفهم الثاني وهو ان هناك ثلاثة نفحات قد يكون هو الاقرب لدلالة النصوص. والله تعالى اعلم. طيب فائدة اه سريعة وهو ان ما معنى كلمة الصور؟ النفح في الصور - 01:46:22

ما هو السور؟ السور في اللغة هو البوق. واظن البوق معلوم لديكم. والملك الموكل بالنفح في الصور كما دلت على ذلك الآثار
الصحيحة هو اسرافيل عليه السلام. اسرافيل عليه السلام بل نقلها حتى بعض اهل العلم الاجماع على ذلك - 01:46:32

السموات والارض. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك - [01:47:03](#)

فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لمكتوب فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية - [01:47:23](#)

طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:47:49](#)